جـــامـعـــة الـــشـرق الأوسـط
MIDDLE EAST UNIVERSITY
Amman - Jordan

القيم في برامج الرسوم المتحركة المدبلجة للعربية ومدى توافقها مع قيم المجتمع العربي
(مسلسل "حكايات جنجر" أنموذجاً)

The Values in the animation programs dubbed Arabic and their compatibility with the values of the Arab society

("As told by Ginger" 1Series as a Model)

إعداد:

داليا معن الشريف

إشراف:

د.حنان كامل الشيخ

قدمت هذه الرسالة إستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

قسم الإعلام

كـلـيـة الإعـلام

جـامـعة الـشرق الأوسـط

حزيران، 2019

تفويض

أنا **داليا معن عيد الشريف**، أفوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً وإلكترونياً للمكتبات، أو المنظمات، أو الهيئات والمؤسسات المعنية للأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الإسم: داليا معن عيد الشريف.

التاريخ: 23 / 06 / 2019.

التوقيع:

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها: **القيم في برامج الرسوم المتحركة المدبلجة للعربية ومدى توافقها مع قيم المجتمع العربي (مسلسل حكايات جنجر أنموذجا)** ".

للطالبة: داليا معن عيد الشريف.

وأجيزت بتاريخ: 10 / 06 / 2019.

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم	الصفة	جهة العمل	التوقيع
د. حنان كامل الشيخ	رئيساً ومشرفاً	جامعة الشرق الأوسط	.....
د. محمد كامل القرعان	عضواً داخلياً	جامعة الشرق الأوسط	.....
أ. د حلمي خضر ساري	عضواً خارجياً	الجامعة الأردنية	.....

شكر و تقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

(يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) [المجادلة: 11]

أشكر الله العلي القدير الذي أنعم عليَّ بنعمة العقل والدين.

وأتوجه بالشكر إلى من رعتني طالبة في برنامج الماجستير، ومعدة هذا البحث أستاذتي ومشرفتي الفاضلة الدكتورة: حنان كامل الشيخ، التي لها الفضل- بعد الله تعالى- على البحث والباحثة والتي مدت لي يد العون وقدمت لي الكثير من عطائها الجميل ،لإخراج هذا العمل على صورته النهائية منذ أن كان مجرد فكرة و عنوان، ولما كانت تبعث في نفسي من الدعم و المساندة بروحها الجميلة ، و لصبرها معي ، فلها مني كل والتقدير والعرفان.

كما أتقدم بجزيل الشكر و الامتنان لمنارات العلم و بحر العطاء ، أساتذتي في جامعة الشرق الأوسط ، و من كانوا خير قدوة يحتذى بها ،ومنهم عميد كلية الإعلام في جامعة الشرق الأوسط الأستاذ الدكتور عزت حجاب، و المعطاء الدكتور كامل خورشيد الذي ما بخل يوماً في تقديم النصح و الإرشاد ، و الشكر موصول لجميع أعضاء الهيئة التدريسية في كلية الإعلام الذين أفدت من علمهم ، وجميع القائمين على إدارة جامعتي الحبيبة التي حضنتني طالبة بكالوريوس و طالبة في برنامج الماجستير،و إلى جميع الساعيين إلى تطويرها و تعزيز مكانتها،لكم مني خالص حبي و إمتناني.

وأخيراً لا بد من كلمة شكر ومحبة وامتنان إلى كل من شدَّ من أزري، وكل من ساندني في عملي وأعطاني القدرة والإصرار في تحقيق هدفي حتى لو كان بكلمة تشجيع واحدة، وممن فاتني ذكر أسمائهم، جزاهم الله خير الجزاء.

الباحثة

إهداء

إلى من أحمل إسمه بكل فخر ، إلى من كان سندي و أماني و قوتي منذ الصغر، إلى منبع العطاء و الصبر...

إلى حبيبي أبي.

إلى من أُشبِهُها بالجبل في شموخها، إلى من علمتني الحب و كانت مصدر الأمل ،إلى من تعجز كلماتي عن وصفها..

إلى رفيقة روحي أمي.

إلى من لا مثيل لهم في الوجود..

إلى من تعلمت معهم معنى الحياة ،الى من تذوقت معهم أجمل اللحظات ،إلى من كانوا ملاذي و ملجئي، كفاح ، رماح ، دانا، حفظكم الله لي من كل مكروه.

إلى بيت أسراري و مصدر الدعم المعنوي الذي لا يفنى ،إلى من شاركوني الحزن قبل الفرح...

صديقات دربي.

إلى أفراد عائلتي بالمهجر.

إلى كل طفل سلبت الحرب طفولته ..

إلى أرواح الأطفال الشهداء في أوطاني الجريحة..

إلى محاربي مرض السرطان الصغار...

إلى كل من ترقرقت عيناه شوقاً وحباً في رؤية حلمي يغدو حقيقة..

أهدي هذا الإنجاز العلمي المتواضع.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
العنوان	أ
التفويض	ب
قرار لجنة المناقشة	ج
الشكر والتقدير	د
الإهداء	هـ
فهرس المحتويات	و
قائمة الجداول	ح
قائمة الأشكال	ط
قائمة الملحقات	ي
الملخص باللغة العربية	ك
الملخص باللغة الإنجليزية	م
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
أولاً: المقدمة	2
ثانياً: مشكلة الدراسة	3
ثالثاً: أهداف الدراسة وتساؤلاتها	4
رابعاً: أهمية الدراسة	5
خامساً: حدود الدراسة	6
سادساً: محددات الدراسة	6
سابعاً: مصطلحات الدراسة	6
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	
أولاً: الأدب النظري	10
-القيم.	11
-الرسوم المتحركة.	15
- الدوبلاج.	20

ثانياً: الدراسات السابقة. 23

الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات

أولاً: المنهج المستخدم في الدراسة 33
ثانياً: مجتمع الدراسة. 33
ثالثاً: أداة الدراسة. 34
رابعاً: وحدة التحليل. 34
خامساً: فئات التحليل. 34
سادساً: صدق وثبات أداة الدراسة 40
سابعاً: إجراءات الدراسة. 41
ثامناً: التصميم الإحصائي المستخدم في الدراسة 42

الفصل الرابع: عرض النتائج

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول 43
ثانيا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني 57
ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث 58
رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع 60

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات

نتائج المحور الأول 61
نتائج المحور الثاني 67
نتائج المحور الثالث 68
نتائج المحور الرابع 69
التوصيات 74
المقترحات 75

قائمة المراجع والمصادر

المراجع العربية 76
المراجع الأجنبية 80
الملحقات 82

قائمة الجداول

رقم الفصل- رقم الجدول	محتوى الجدول	الصفحة
4-1	القيم الاجتماعية في برنامج الرسوم المتحركة "حكايات جنجر" الجزء الأول	42
4-2	القيم الدينية في برنامج الرسوم المتحركة "حكايات جنجر" الجزء الأول	44
4-3	القيم الوطنية في برنامج الرسوم المتحركة "حكايات جنجر" الجزء الأول	46
4-4	القيم السياسية في برنامج الرسوم المتحركة "حكايات جنجر" الجزء الأول	48
4-5	القيم العلمية في برنامج الرسوم المتحركة "حكايات جنجر" الجزء الأول	50
4-6	القيم المخالفة لقيم المجتمع العربي في برنامج الرسوم المتحركة "حكايات جنجر" الجزء الأول	52
4-7	طبيعة مضمون موضوعات حلقات برنامج الرسوم المتحركة "حكايات جنجر" الجزء الأول	56
4-8	الأساليب المستخدمة في عرض محتويات برنامج الرسوم المتحركة "حكايات جنجر" الجزء الأول	57

قائمة الأشكال

رقم الفصل- رقم الشكل	المحتوى	الصفحة
5-1	رسم بياني يوضح توزيع النسب والتكرارات للقيم الإجتماعية في برنامج الرسوم المتحركة (مسلسل حكايا جنجر)	61
5-2	رسم بياني يوضح توزيع النسب والتكرارات للقيم الإجتماعية في برنامج الرسوم المتحركة (مسلسل حكايا جنجر)	62
5-3	رسم بياني يوضح توزيع النسب والتكرارات للقيم الوطنية في برنامج الرسوم المتحركة (مسلسل حكايا جنجر)	63
5-4	رسم بياني يوضح توزيع النسب والتكرارات للقيم السياسية في برنامج الرسوم المتحركة (مسلسل حكايا جنجر)	64
5-5	رسم بياني يوضح توزيع النسب والتكرارات للقيم العلمية في برنامج الرسوم المتحركة (مسلسل حكايا جنجر)	65
5-6	رسم بياني يوضح توزيع النسب والتكرارات للقيم المخالفة لقيم المجتمع العربي في برنامج الرسوم المتحركة (مسلسل حكايا جنجر)	66
5-7	رسم بياني يوضح توزيع النسب والتكرارات لمضمون الموضوعات في برنامج الرسوم المتحركة (مسلسل حكايا جنجر)	67
5-8	رسم بياني يوضح توزيع النسب والتكرارات لأساليب عرض المحتوى في برنامج الرسوم المتحركة (مسلسل حكايا جنجر)	68
5-9	رسم بياني يوضح القيم في برنامج الرسوم المتحركة (حكايات جنجر)	70
5-10	رسم بياني يوضح طبيعة مضمون الموضوعات في برنامج الرسوم المتحركة (حكايات جنجر)	72
5-11	رسم بياني يوضح المحتوى السلبي في برنامج الرسوم المتحركة (حكايات جنجر)	72
5-12	رسم بياني يوضح أساليب عرض الموضوعات في برنامج الرسوم المتحركة (حكايات جنجر)	72

قائمة الملحقات

الرقم	المحتوى	الصفحة
1	قائمة بأسماء المحكمين وتخصصاتهم	82
2	إستمارة تحليل المضمون	83
3	رسوم توضيحية لبعض القيم الواردة في مسلسل "حكايات جنجر، الجزء الأول"	94

القيم في برامج الرسوم المتحركة المدبلجة للعربية ومدى توافقها مع قيم المجتمع العربي
(مسلسل "حكايات جنجر" أنموذجاً)
دراسة تحليلية

إعداد: داليا معن الشريف
إشراف: الدكتورة حنان كامل الشيخ

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم التي يتضمنها برنامج الرسوم المتحركة المدبلج للعربية (مسلسل حكايات جنجر)، والتي تمثلت بكل من القيم الدينية، الإجتماعية، الوطنية، السياسية، العلمية، والقيم المخالفة لقيم المجتمع العربي، إضافة إلى التعرف على الموضوعات التي يثيرها البرنامج والأساليب المستخدمة فيه، ومدى انسجام القيم التي يتضمنها مع قيم المجتمع العربي.

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمتمثل في أسلوب تحليل المضمون، حيث كانت أداة الدراسة هي إستمارة تحليل المحتوى.

ولغايات تحليل البيانات، تم استخدام الإختبارات الإحصائية المناسبة (التكرار والنسب المئوية)، ومن أهم نتائج الدراسة:

1) القيم المخالفة لقيم المجتمع العربي الأكثر تكراراً، والقيم العلمية الأقل تكراراً، وتوزعت القيم السياسية، والإجتماعية، والدينية، والوطنية بينهما على التوالي.

2) سيطرة القيم المخالفة لقيم المجتمع العربي في مسلسل "حكايات جنجر" الجزء الأول، والتي تعني عدم مناسبته للعرض في القنوات العربية كونها تشكل تدنياً أخلاقياً، وخطراً حقيقياً على حاضر، ومستقبل الأطفال الذين يتابعونها.

3) تدني نسبة القيم العلمية في المسلسل المدروس تؤشر على عدم اهتمام منتجيه بتنمية التفكير المنطقي، والابتكار، والإبداع عبر البحث، والتحليل، والملاحظة الدقيقة، والتعلم الذاتي، ما من شأنه زيادة معارف الطفل، وخبراته، وتوسيع مداركه، وحثه على تقصي الحقائق، وتنظيم وقته، والسيطرة على انفعالاته، وتطوير قدراته الإبداعية، وربما يكون قلة التطرق لهذه القيم مبرراً قياساً بعمر الأطفال، لكن يمكن تكييفه بما يلاءم احتياجاتهم، وسنهم.

4) غياب قيم "معلومات علمية وحقائق"، و"حب الوطن والدفاع عنه"، و"الإيمان بالله والأديان السماوية"، و"الدعاء"، و"اللباس المحتشم" التي تعد من أهم القيم في المجتمع العربي نظراً لخصوصيته الدينية، والأخلاقية، وسعيه المستمر للتطور والتقدم العملي، إضافة إلى أزماته المتكررة التي تتطلب من كل أبناءه الدفاع عنه؛ وبالتالي إشغال الطفل العربي، وسلخه من محيطه، وواقعه

5) غلبة المحتوى السلبي على الإيجابي في المسلسل المدروس يفرز العديد الظواهر السلوكية السلبية في المجتمع العربي كالعنف، والعدوان، وانتشار الألفاظ النابية، والخيانة، والظلم، والكذب، والأنانية، والتفكير الخرافي ما يرسخ قيماً غريبة عما يعيشه الطفل العربي في البيت والمدرسة، والمحيط، ما يترك أثره في تقليص درجة التفاعل بين الأطفال، وذويهم داخل أفراد الأسرة، واندماجهم مع أقرانهم في المدرسة، وإظهار السلوك العنيف، والعدواني، ومعاداة مجتمعه، وعاداته، وتقاليده.

6) اعتماد أسلوبي "الذم والتهديد" بكثرة في عرض محتويات حلقات مسلسل "حكايات جنجر" الجزء الأول يترك أثراً سلبياً في نفوس الأطفال فالذم، ومن بعده التهديد يستتبعان القتال، والشجار، وخلق العداوات بين الأطفال وأقرانهم.

م

The Values in the animation programs dubbed Arabic and their compatibility with the values of the Arab society ("As told by Ginger" Series as a Model)

Prepared by

Dalia Maen Al sharif

Supervisor

Dr. Hanaan kamel Alshaikh

Abstract

The study aimed to identify the values contained in the animation program dubbed Arabic (as told by ginger), represented as a religious, social, national, political, scientific and values that are contrary to the values of the Arab society, in addition to identifying the topics raised by the program and methods And the extent to which the values it contains are compatible with the values of the Arab society.

The researcher used the descriptive approach, which is the method of content analysis. The study tool is the content analysis form.

In order to analyze the data, the appropriate statistical tests (frequency and percentages) were used.

Main results of the study:

1) Values that are contrary to the values of the Arab society most frequently, and the less frequent scientific values. The political, social, religious and national values were distributed respectively

2) The control of values contrary to the values of the Arab community in the series "Tales Junger" Part I means not suitable for the Arab channels because they constitute a moral decline, and a real danger to the present, and the future of children who follow.

3) The low percentage of scientific values in the studied series indicates the lack of interest of its producers in the development of logical thinking, innovation and creativity through research, analysis, careful observation and self-learning, which will increase the child's knowledge and experiences, and expand his perception, Time, control of emotions, and development of creative abilities, and perhaps lack of attention to these values justified by the age of children, but can be adapted to suit their needs, and age.

4) The absence of the values of "scientific information and facts", "love and defense of the homeland," "faith in God and the heavenly religions", "supplication" and "modest dress", which is one of the most important values in Arab society due to its religious, And his constant quest for development and practical progress, in addition to the recurrent crises that require all of his children to defend him; and thus the occupation of the Arab child, and remove from the environment, and reality.

5) The predominance of negative content on the positive in the studied series produces many negative behavioral phenomena in the Arab society such as violence, aggression, the spread of profanity, treason, injustice, lying, selfishness, and mythical thinking, which establishes strange values of what the Arab child lives at home, This has the effect of reducing the degree of interaction between children and their families within the family, their integration with their peers in school, and the display of violent, aggressive behavior and hostility towards their society, customs and traditions.

6) The adoption of the methods of "denigration and threat" in the presentation of the contents of the episodes of the series "Tales of Jnjr" The first part leaves a negative impact in the hearts of children and then the threat, followed by the fight, and quarrel, and create animosity between children and their peers.

الفصل الاول
الإطار العام للدراسة

أولاً: المقدمة

ثانياً: مشكلة الدراسة

ثالثاً: أهداف الدراسة وتساؤلاتها

رابعاً: أهمية الدراسة

خامساً: حدود الدراسة

سادساً: محددات الدراسة

سابعاً: مصطلحات الدراسة

الفصل الاول
الإطار العام للدراسة

أولاً: المقدمة

سهّل الانفتاح، والتدفق الإعلامي الكبيران اللذان تعيشهما المجتمعات كافة على البشر عموماً، والأطفال خصوصاً التعرض لثقافات مختلفة، والتعرف على بيئات متنوعة قد تتوافق أو تتعارض في مضامينها مع قيم المجتمع العربي، وأخلاقياته تاركة أثرها على نمو الأطفال اجتماعياً، وسلوكياً، فيما يرونه، ويسمعونه؛ لأن مرحلة الطفولة تشكل أحد أهم مراحل النمو، وأكثرها تميزاً في حياة الإنسان، لتمتعها بخصائص عدة: كالمرونة، وسرعة التأثر، وكثرة الميل للتقليد؛ فأضحى التلفزيون عبر برامجه المخصصة للأطفال منافساً رئيساً للبيت، كونه أحد الوسائل التي يستقي منها الطفل تربيته، ويكتسب أنماطه السلوكية المختلفة، وذلك ما أكدت عليه الدراسات الإعلامية، والاجتماعية؛ حيث أكدت على التأثير الكبير الذي تحدثه برامج الرسوم المتحركة الموجهة للأطفال على إعداد الأجيال، وسلوكياتهم، ومبادئهم، نتيجة حضور التلفزيون القوي في حياتهم، وإقبالهم الكبير عليه. (عبد الفتاح وآخرون، 2013، ص201 بتصرف)

كما تحتل برامج الرسوم المتحركة الأجنبية المدبلجة للغة العربية الحيز الأكبر مما يعرض على القنوات العربية الموجهة للأطفال، وتكمن خطورة هذه البرامج في التحديات الثقافية التي تطرحها كونها تحمل قيماً دخيلة، وغير مناسبة لفئتهم العمرية أو تتعارض مع مبادئ المجتمع العربي, وقيمه، فيعيش الطفل حالة ضياع وتناقض بين ما يتلقاه، ويشاهده، وبين ما يعيشه على أرض الواقع، فعندما يشاهد الطفل الرسوم المتحركة التي هي – في الأعم الأغلب – من إنتاج أجنبي لا يشاهد عرضاً مسلياً يضحكه، ويفرحه فحسب، بل يشاهد عرضاً ينقل له نسقاً ثقافياً متكاملاً يشتمل على أفكار غريبة عنه، وعن مجتمعه، ومتحيزاً لبيئته الأصلية، يعكس منظومة قيمية تروج لروح التربية الغربية

كونها لا تكتفي بجو التسلية، والترفيه، إنما تنقل عادات اللباس، والمعيشة، والتعامل اليومي مع الأهل، والأصدقاء، والمحيط الخارجي: كعبارات المجاملة، والاختلاط، والمخاصمة، والسباب، والشتم، وغيرها، وهذا النسق الثقافي المغاير يتكرر أمام الطفل كل يوم فيألفه، ويتأثر به (http://alrai.com/article/3425.html).

وترى الباحثة أنه في ظل التقدم التكنولوجي، والاتصالي الهائل، وتراخي المراقبة الأبوية، وتبني أنماط تربية جديدة، لم يعد يقتصر تعرض الأطفال لمسلسلات، وبرامج الرسوم المتحركة على التلفزيون فقط، بل أصبح من السهل جداً عليهم البحث، والحصول على حلقات المسلسل أو البرنامج المطلوب على الانترنت، ومتابعته دون الحاجة للمساعدة.

وانطلاقاً مما سبق تأتي الدراسة الحالية للتعرف على القيم في برامج الرسوم المتحركة المدبلجة للعربية، ومدى توافقها مع قيم المجتمع العربي متخذة من مسلسل "حكايات جنجر/ الجزء الأول" أنموذجاً.

ثانياً: مشكلة الدراسة

يحتل التلفزيون مكان الصدارة بين وسائل الإعلام المختلفة، فهو من أهم وسائل الاتصال بالنسبة للطفل نظراً لما يتميز به من خصائص وفي مقدمتها قدرته على تجسيد المضمون الثقافي بدرجة عالية؛ حيث ينقل الصورة، والحركة، والصوت، ومن ثم القدرة على اجتذاب الأطفال باختلاف مستوياتهم الأسرية، والعمرية، فيجعل الأحداث التي ينقلها خبرة يحياها المشاهد الصغير، متخطياً حدود تباين الأسر اجتماعياً، واقتصادياً، وثقافياً (سامية، 2013، ص19).

كما يُعد التلفزيون الوسيلة الإعلامية الجماهيرية الأكثر تفضيلاً لدى الأطفال؛ حيث تستقطبهم برامجه في مختلف مراحل الطفولة، ففي عمر السنتين يلفت التلفزيون انتباه الطفل، فيبدأ بتتبع الصوت، ومن ثم التركيز على الصورة، وبمرور الوقت تصبح برامجه جزءاً مهماً من وقته، وكلما كبر الطفل كبر معه اهتمامه ببرامج التلفزيون، وازداد تعلقه بها، وتكونت لديه الرغبة في الاختيار وتفضيل برنامج على آخر (بديسي، 2017، ص501)؛ وبالتالي فإن مشكلة الدراسة الحالية تتلخص بالتساؤل الآتي:

ما القيم التي تتضمنها برامج الرسوم المتحركة المدبلجة للعربية والأساليب المستخدمة في عرضها، والموضوعات التي تطرحها، وما مدى انسجامها مع قيم المجتمع العربي؟

وخاصة أن لوسائل الإعلام، وخصوصاً التلفزيون، دور في غرس مفاهيم، وصور ذهنية تتعلق بالواقع الاجتماعي بالنسبة للأطفال كثيفي المشاهدة لنمط معين من البرامج، مثل برامج الرسوم المتحركة (إسماعيل، 2003، ص266-267).

ثالثاً: أهداف الدراسة وتساؤلاتها

تهدف الدراسة إلى الكشف عن القيم والأساليب والموضوعات التي يتضمنها مسلسل حكايات جنجر وتتفرع منها الأسئلة التالية:

1. ما القيم التي يتضمنها برنامج الرسوم المتحركة المدبلجة للعربية (حكايات جنجر)؟
2. ما اتجاه الموضوعات التي يطرحها برنامج الرسوم المتحركة المدبلجة للعربية (حكايات جنجر)؟
3. ما الأساليب المستخدمة في برنامج الرسوم المتحركة المدبلجة للعربية (حكايات جنجر)؟
4. ما مدى انسجام القيم التي يتضمنها برنامج الرسوم المتحركة المدبلجة للعربية (حكايات جنجر) مع قيم المجتمع العربي؟

رابعاً: أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية تربية الأطفال، وتنشئتهم على القيم الصحيحة ليأخذوا دورهم في بناء المجتمع لاحقاً، وخاصة أن البرامج الموجهة للصغار أضحت أحد أهم أدوات بناء الوعي عند الأطفال، ورافد أساسي في تنمية سلوكهم، وتوجيهه، إضافة إلى مشاركتها البيئة المنزلية، والمدرسة، والمجتمع الخارجي في بناء شخصياتهم، كون الغالبية العظمى من الأطفال يقضون وقتهم أمام التلفاز أكثر من أي نشاط آخر، فكيف إذا كانت تلك البرامج مستوردة، وتحمل قيماً مختلفة ودخيلة، وربما متناقضة مع قيم المجتمع العربي؛ وبالتالي تتلخص أهمية الدراسة بالنقاط التالية:

1. تركيزها على الموضوعات التي تطرحها الرسوم المتحركة المدبلجة للعربية، وأساليب عرضها.

2 . تزايد أعداد الفضائيات العربية المتخصصة ببرامج الأطفال وجذبها جمهور أطفال لا بأس به، وكذلك تزايد الأدوار التي تلعبها في تشكيل سلوكه، ومواقفه والتعبير عنهما.

3 . اعتماد الفضائيات العربية على عرض الرسوم المتحركة المستوردة الموجهة للأطفال، وإهمالها إنتاج نظير محلي أو قومي يتناسب مع طبيعة المجتمع العربي وخصوصيته.

4 . لفت نظر الجهات الرقابية، والوصائية، والمنصات الإعلامية التي تستهدف الأطفال بالمحتوى والمضمون الذي يُقدَّم من خلال الرسوم المتحركة المدبلجة للعربية.

5 . إغناء المكتبة الإعلامية العربية عموماً، والأردنية خصوصاً بما يسهم في مساعدة الدارسين والمهتمين في مجال البحوث الإعلامية، والاجتماعية، والبحوث ذات الصلة.

خامساً: حدود الدراسة

أ-الحدود الزمانية:

تم تطبيق الدراسة في الفترة الزمنية الممتدة من يوم السبت 2018/10/27م حتى يوم الثلاثاء 2019/4/30.

ب-الحدود المكانية:

تم تطبيق الدراسة على جميع حلقات المسلسل المدبلج للعربية "حكايات جنجر/ الجزء الأول" والبالغة 22 حلقة.

سادساً: محددات الدراسة:

يعتمد تعميم نتائج الدراسة على مجتمعها بالمحددات الآتية:

1 . دلالات الصدق والثبات لأداة الدراسة التي تتمثل في استمارة تحليل مضمون ستصمم لأغراض الدراسة.

2 . تجانس الحلقات التي تم اختيارها.

سابعاً: مصطلحات الدراسة

-القيم:

"هي الأساس للقواعد والقوانين التي يتوافق عليها الناس نتيجة التزامهم بتعاليم دينهم وقناعتهم التامة بضرورة التمسك بتلك القيم وتطبيقها في حياتهم لتستقيم الحياة ويتحقق لديهم الرضا، والشعور بالسعادة، والوحدة والانتماء، فيكون المجتمع متماسكاً، قوياً، راقياً، يسمو فوق الضغائن، وكل إنسان في هذا المجتمع يبتغي من ذلك الله عز وجل في كل أمر من أمور حياته "(طهطاوي،1996، ص45)، ويمكن تعريفها كذلك بأنها:"عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط والقيم موضوع الاتجاهات وهي تعبر عن دوافع الإنسان

وتمثل الأشياء التي توجه رغباتنا و اتجاهاتنا نحوها و القيمة مفهوم مجرد ضمني غالبا يعبر عن الفضل أو الامتياز أو درجة التفضيل الذي يرتبط بالأشخاص أو الأشياء أو المعاني أو أوجه النشاط ".(زهران، 2003، ص158)

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها مجموعة المبادئ والأخلاقيات التي تكوِّن شخصية الانسان، ويكتسبها من البيئة المحيطة التي ترعرع فيها، ومن الأهل، والأقران، والتجارب الشخصية، وخبرات الحياة، ووسائل الإعلام، ويظهرها الإنسان من خلال سلوكياته، وما يعبر عنه من أفكار.

-الرسوم المتحركة:

"هي مجموعة من الصور تمر بسرعة معينة لتخدع العين البشرية حيث أن الصورة بها حركة معتمدة على الخداع البصري وتظل ثابتة على العينِ بمقدار 20/1 من الثانية ثم يتم تبديلها، وهي كذلك قالب فني لإنتاج أفلام سينمائية يقوم فيه منتج الفيلم بإعداد رسوم للحركة بدلا من تسجيلها بآلة التصوير كما تبدو في الحقيقة". ويستدعي إنتاج فيلم للرسوم المتحركة، تصوير سلسلة من الرسوم أو الأشياء واحداً تلو الآخر بحيث يمثل كل إطار في الشريط الفيلمي رسماً واحداً من الرسوم. ويحدث تغيير طفيف في الموضع للمنظر أو الشيء الذي تم تصويره من إطار لآخر. وعندما يدار الشريط في آلة العرض السينمائي تبدو الأشياء وكأنها تتحرك "(جلوكسمان،2000)، وتعرف الرسوم المتحركة على أنها" تقنية سنيمائية تسمح بإنشاء شخصيات وعالم خيالي، فهي تعد أحد أنواع التحريك السينمائي الذي يعتمد على مبدأ بث الحياة في الرسوم، المنحوتات، الصور، والدمى، وذلك بفضل تعاقب عدد من الصور المتتالية لبعض الأشكال أو عن طريق عدد من الرسوم التي تمثل المراحل المتعاقبة للحركة معتمدة على مبدأ التسجيل صورة بصورة" (زعموم،2005، ص15)

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: "أحد الاساليب الفنية المستخدمة لإنتاج الافلام أو المسلسلات وغالباً ما تكون موجهة لفئة الاطفال، ويتم استخدام الرسوم في تشكيل الشخصيات بدلاً من الأشخاص الحقيقين إضافة لرسم الأشكال والأماكن وبالتالي خلق حركة وهمية لهذه الرسوم لإيصال فكرة معينة أو لتجسيد قصة ما".

-الدبلجة:

تتبنى الباحثة التعريف التالي:

" مصطلح تلفزيوني يستخدم عند القيام بتركيب أداء صوتي بديل للنص الأصلي بلغة أخرى لإنتاجات تلفزيونية كالمسلسلات والأفلام والأفلام الوثائقية والأنمي. والكلمة أصلها فرنسي من كلمة "دوبلاج" والكلمة التي بدأ استخدامها بتسارع الآن وعندما نقول كلمة الفيلم المدبلج ذلك عوضًا عن قول الفيلم المعرّب، ولكن هذه الكلمة لا تصلح إن كانت عملية الدبلجة تستخدم لإضافة لغات أخرى. ولذلك بقيت كلمة دبلجة هي الكلمة العملية الأفضل".

(https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D8%A8%D9%84%D8%AC%D8%A9)

-مسلسل حكايات جنجر

مسلسل تلفزيوني من إنتاج شركة كلاسكي كسوبو عرضته قناة نكلوديون ثم قناة mbc3, و يمكن الحصول على جميع حلقاته على العديد من المواقع الالكترونية, يحكي عن فتاة عاشت طفولتها مع والدتها ولديها مذكرات تكتب فيها مشاعرها واتجاهها حول أصدقائها عرض هذا العرض في الأول من أيار سنة 2000 م.

ويعود سبب اختياره لكونه أحد البرامج المدبلجة ذات الإصدار الحديث أي ولد بولادة الجيل الجديد من الأطفال.

الفصل الثاني
الأدب النظري والدراسات السابقة

أولاً: الأدب النظري.

القيم.

الرسوم المتحركة.

الدوبلاج

ثانياً: الدراسات السابقة.

الفصل الثاني
الأدب النظري والدراسات السابقة

أولاً: الأدب النظري:

تتناول الباحثة في هذا الفصل النظريات الاعلامية التي تتناسب مع موضوع الدراسة، متخذة من نظرية الغرس الثقافي إطاراً للدراسة.

هذا وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة الشبيهة بدراستها، التي استندت على نظرية الغرس الثقافي مثل دراسة (مخيمر، 2015).

-نظرية الغرس الثقافي:

ترجع اصول هذه النظرية إلى العالم الأمريكي "جورج جربنر Gerbner" حيث بحث تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية على البيئة الثقافية في اطار مشروعه الخاص بالمؤشرات الثقافية Cultural Indicators.

وركزت بحوث المؤشرات الثقافية على ثلاثة قضايا متداخلة هي:

1-دراسة الرسائل والقيم والصور الذهنية التي تعكسها وسائل الاعلام.

2-دراسة الهياكل والضغوط والعمليات التي تؤثر على انتاج الرسائل الاعلامية.

3-دراسة المشاركة المستقلة للرسائل الجماهيرية على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي."

(إسماعيل، 2003، ص264-265).

وتعتبر نظرية الغرس الثقافي تصوراً تطبيقياً للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى، وتشكيل الحقائق الاجتماعية، والتعلم من خلال الملاحظة، والأدوار التي تقوم بها وسائل الاعلام في هذه المجالات؛ حيث تؤكد الفكرة العامة التي تجتمع حولها النظريات السابقة و هي قدرة وسائل الاعلام

في التأثير على معرفة الأفراد و إدراكهم للعوالم المحيطة بهم، خصوصاً بالنسبة للأفراد الذين يتعرضون إلى هذه الوسائل بكثافة كبيرة. (عبدالحميد، 1997، ص262)

وقد نشأت هذه النظرية في مواجهة ظروف اجتماعية خاصة في الولايات المتحدة الامريكية، تمثلت في ظهور موجات من العنف والجرائم والاغتيالات في المجتمع الأمريكي في نهاية الستينيات، وربط الناس بين ظهور هذه الموجات والانتشار الواسع للتلفزيون، مما حذا بالباحثين والمؤسسات البحثية في امريكا لإجراء العديد من البحوث حول علاقة مشاهدة التلفزيون وارتفاع معدلات الجريمة والسلوك العدواني.

ومن نتائج تلك البحوث وضع "جربنر" مشروعه الخاص بالمؤشرات الثقافية، وتوصل إلى نظرية الغرس الثقافي التي ترى ان الأشخاص كثيفي التعرض لبرامج التلفزيون يختلفون في ادراكهم للواقع الاجتماعي من الأفراد قليلي التعرض، وأن التلفزيون وسيلة فريدة للغرس لدى الأشخاص خاصة الأطفال، لتمتعه بخصائص منها قيامه بدور رواية الحكاية، وامداد الطفل بالمعلومات، وتكرار الصور الذهنية، وتفترض النظرية أن تقديم التليفزيون للواقع الاجتماعي يؤثر على معتقدات المشاهدين حول الواقع الاجتماعي. (اسماعيل,2003,ص266-267)

-القيم:

ان مفهوم القيمة من المفاهيم التي اهتم بها الكثير من الباحثين في مجالات مختلفة كالفلسفة والتربية والاقتصاد وعلم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي وغير ذلك من المجالات وقد ترتب على ذلك نوع من الخلط والغموض في استخدام المفهوم من تخصص لآخر بل ويستخدم استخدامات متعددة داخل التخصص الواحد فلا يوجد تعريف واحد لمفهوم القيم يعترف به جميع المشتغلين في مجال علم النفس الاجتماعي كموضوع يقع في دائرة اهتمامه (خليفة، 1992، ص36)

-خصائص القيم:

تنتمي القيم إلى عامل المثل فهي تعبير أخلاقي يستمده الانسان من فلسفة أو تصور أو عقيدة دينية ،وتُعتبر قواعد عامة تحدد وتوجه السلوك في المواقف المختلفة وتفرق بين السلوك المقبول وغير المقبول، هذا و ترتبط القيم بالأفكار والمبادئ والاتجاهات المقبولة في المجتمع و من ثم فهي توضح الطرق والوسائل المختلفة التي يجب أن يسلك في ضوئها الانسان حتى يحقق أهدافه ،ويأخذ البعض بنسبية القيم من حيث اختلاقها من فرد إلى آخر أو من ثقافة إلى أخرى أو من زمان إلى زمان ونحن نؤمن إيمانا كافياً قوياُ بثبات القيم من حيث اعتقادنا في صدق المصدر الذي عن طريقه نأخذ قيمنا، كما تهتم القيم بالأهداف البعيدة التي يصنعها الانسان بنفسه لا بالأهداف الفرعية (السيد، 2005،ص 19) تدخل القيم في أبعاد السلوك الانساني الأربعة وهي الكائن ،والشخصية، والمجتمع، والثقافة السائدة، وهي إحدى محددات السلوك المهمة، وتشكل القيم أو تصاغ في ألفاظ مطلقة ولكنها تطبق في حدود موقفيه خاصة، إضافة إلى أن القيم قابلة للقياس والتقويم عن طريق السلوك الملاحظ الذي يدل عليه وهي هرمية أي أنها تترتب بشكل متدرج في الأهمية عند كل شخص (الصاحب، 2011، ص15)

وتعتبر القيم في المجتمع متوارثة من جيل لآخر عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية إذ أنها تمثل أحد الروافد الاساسية للإرث التاريخي والثقافي لأي مجتمع، وتوصف القيم بأنها ذات طبيعة مجتمعية مثل كافة الظواهر الأخرى، تخضع للتغيير نتيجة التركيب الداخلي لبناء المجتمع أو نتيجة لضغوط خارجية على المجتمع ذاته والتي تتمثل في تأثير انفتاح المجتمع على الثقافات الخارجية وكذلك تأثير وسائل الاعلام (براهمة، 2009).

هذا وتساند القيم بعضها البعض فهي ليست وحدات منفصلة وأنها غالباً ما تتأثر وتتداخل على نحو يزيدها قوة، وتكتسب أهميتها في اعتبارها نفسية واجتماعية وأخلاقية وجمالية أو ذات طابع جماعي في نشأتها وفي استخدامها. (كشيك،2003، ص65)

ـ مصادر القيم:

1. الأسرة تعتبر الأسرة البيئة الأولى التي تحتضن الفرد وتعد أكثر المؤسسات الاجتماعية تأثيراً في عملية التنشئة الاجتماعية، لما تتمتع به من خصائص تميزها عن غيرها من المؤسسات. (معوض،1999، ص242).

اذ تعلم الفرد الآداب والمسؤوليات والحقوق والواجبات، اضافة إلى السلوكيات وطرق التعامل مع الآخرين ولمجتمع.

2. المدرسة: حظيت هذه المؤسسة الاجتماعية التربوية بالاهتمام والدراسة منذ ومن طويل، نظراً لثقل المهمة الموكلة إليها من قبل المجتمع ولعظم التوقعات المنتظرة منها ابتداء من دخول الطفل إليها إلى أن يتخرج. (عامر،2002، ص85)

كما تلعب المدرسة دورا في اغناء القيم التي تلقاها الفرد في الأسرة وتضيق عليها قيم أخرى ويعتبر دورها مكملاً لدور الأسرة، حيث تقوم بتدعيم الكثير من المعتقدات والاتجاهات والقيم الحميدة التي تكونت لدى الطفل في البيت. (رشوان،2002، ص81)

3. جماعة الرفاق: تؤدي جماعة الرفاق دوراً بالغ الحساسية والأهمية في التأثير على أفرادها كونها تنشأ في مرحلة حاسمة من مراحل نمو الطفل، حيث يكون الطفل يبحث عن ذاته خارج الأسرة لإشباع الحاجات والدوافع التي تلقى رفضاً من محيط الأسرة، فيلجأ إلى جماعة

ارفاق التي تكون البديل المناسب لاحتضان الطفل وتمكينه من تحقيق رغباته، وبذلك تسهم بشكل أساسي في صياغة شخصية الطفل وقيمه واتجاهاته. (نعيمة،2002، ص29)

4. وسائل الاعلام: تلعب وسائل الاعلام دوراً محورياً في حياتنا اليومية والسياسية وتترك أثراً ملحوظاً على السلوك والاتجاهات الوجدانية. إن مواقفنا السلبية والإيجابية تأتي في أغلب الأحيان من تلك الصور النمطية التي تكون في أذهاننا من خلال ما نشاهده ونسمعه في وسائل الاعلام المختلفة. (الدليمي، 2012، ص213-215)

وقد أثبتت الدراسات أن النمو العقلي والانفعالي والاجتماعي للأطفال والمراهقين يتأثر إلى درجة كبيرة بما يتلقونه من مواد تقدمها وسائل الاعلام المختلفة. (درويش، 1999، ص59)

5. المؤسسة الدينية: تؤدي هذه المؤسسات وظيفة حيوية في حياة الافراد والجماعات، بتأكيدها ع لى غرس قيم معينة وخاصة القيم الأخلاقية، وتتبع في غرسها للقيم أساليب متعددة مثل الترغيب، والترهيب، والدعوة إلى ا للعقاب (الصاحب، 2011، ص164) .

-القيم ونظرية الغرس الثقافي وعلاقتها بالأطفال:

" يمكن وصف عملية الغرس بأنها نوع من التعلم العرضي الذي ينتج عن التعرض التراكمي (لوسائل الإعلام) خاصة التلفزيون حيث يتعرف مشاهد التلفزيون دون وعي على حقائق الواقع الاجتماعي لتصبح بصفة تدريجية أساسا للصور الذهنية والقيم التي يكتسبها عن العالم الحقيقي، وعملية الغرس ليست عبارة عن تدفق موجة من تأثيرات التلفزيون إلى جمهور المتلقين، ولكنها جزء من عملية مستمرة وديناميكية للتفاعل بين الرسائل والسياقات. وفيما يتعلق بالمرحلة العمرية فإن تأثير التلفزيون يكون أكبر على الصغار في الجماعات والأسر غير المتماسكة أو بين الأطفال الذين يقل

لديهم الانتماء إلى الأسرة أو الجماعة، وكذلك بين الجماعات الهامشية أو الأقليات أو بين من يصورهم التلفزيون ضحايا." http://www.startimes.com/?t=18307913

-الرسوم المتحركة:

تعود صناعة افلام الكارتون إلى العقد الثالث من القرن العشرين تقريبا عندما بدأت شركات قديمة ترسم بطريقة اولية، واخذت تنشر وتروج شخصيات عبر احداث درامية، كشخصية " باباي "التي يزيد عمرها عن سبعين سنة وشخصية " توم وجيري " التي ولدت عام 1946م وعمرها الآن أكثر من 60 سنة، ولم يكن الكرتون للصغار فقط، بل كان للصغار والكبار معاً، وتزال إلى حد الآن في الكثير من الدول (المولى، 2007، ص25)

وتعتبر الرسوم المتحركة فن قائم بذاته، ولقد مرت بعدة مراحل وتطورت إلى ان وصلت ما هي عليه اليوم كما طرأت عليها عدة تطورات للوصول إلى الشكل النهائي التي هي عليه اليوم. *ولكل شيء بداية حيث يرجع هذا الفن –الرسوم المتحركة –إلى القرن السادس وهو تاريخ يرتبط بتقليد صيني قديم جدا و المتمثل في –مسرح الظل– او كما يسمى –الظل الصيني – تطورت على العديد من المخترعين منهم plateau joseph » و هذا قبل ثلاث سنوات من الحفل السينمائي الذي احدثه الاخوة lumière و كان " reynad "هو الواضع لفكرة أعماله وكاتب السيناريو والرسام التقني و العامل في نفس الوقت من مؤلف boch bon un عام 1989م وغيرها من الأعمال حيث تميزت أعماله بالإخراج صورة بصورة image par image وكل صورة مرسومة على شريط قماش مثقوب ثم يمدد هذا الشريط بين وشعين Bobines وتضاء بمصدر ضوئي وتعرض على شاشة لكن المشاهد كان يرى تلك الصورة مباشرة و ليس صورها، لهذا نقول أن الرسوم 1المتحركة عرفت رواج كبير و تطورات عديدة لوصولها إلى هذا الحد من الإنتاج. (نبيلة،2001، ص75)، حيث ارتبط ظهورها

بميلاد السينما، ولكن بعد اختراع التلفزيون ظهرت الرسوم المتحركة على الشاشة الصغيرة، وتكيف مع نظام بتها بأخذها سلاسل موجهة إلى جمهور الأطفال و في سنوات التسعينيات توسع انتاج الرسوم المتحركة ليصل إلى جماهير المراهقين و البالغين هذه المبادرة حققت شهرة كبيرة في تاريخ الرسوم المتحركة لمدة 16 سنة من الوجود 2006 كانت مع السلسلة الامريكية simpsons les(معوض،2000،ص58)

-والت ديزني:

واالتر إلياس ديزني: هو أحد أشهر رجال الأعمال والمخرجين والمنتجين الأمريكيين، كما أنه كاتب سيناريست، ومتخصص في الرسوم المتحركة، ويعتبر شخصية محورية وأساسية في تاريخ السينما المتخصصة بالرسوم المتحركة وبرامج الأطفال، كما أنه أحد أهم الأيقونات الثقافية في مجال برامج الأطفال، إذ أنه أسهم بشكل واضح في صناعة الترفيه الموجه للأطفال خلال سنوات القرن العشرين، ومن أهم الشخصيات التي يعود الفضل له بابتكارها شخصية بطوط وشخصية ميكي ماوس،و أسس شركة والت ديزني بالاشتراك مع أخيه روي وليفر ديزني، حيث يعتبر هذان الأخويان أحد رواد الأعمال في هوليود، وفي الوقت الحاضر تعتبر شركة والت ديزني هي الشركة الأشهر والأكبر في مجال الترفيه ووسائل الإعلام على مستوى العالم، كما أن عائداتها تقدر بعشرات مليارات الدولارات في العام الواحد، وانتشر صيته باعتباره منتجاً سينمائياً، وقد برع في مجال الرسوم المتحركة، كما كان يصمم المتنزهات والحدائق، وكان يعمل في الاستعراض الشعبي، وابتكر العديد من الشخصيات الكرتونية الشهيرة التي قام بتأدية أصواتها بصوته الأصلي، و حاز على ست وعشرين جائزة أوسكار، علماً أنه ترشح لنيل الجائزة تسعاً وخمسين مرة، كما حاز على سبع جوائز إيمي،و نال أربع جوائز فخرية، وبهذا يكون أكثر شخص نال جوائز أكاديمية، ويوجد على اسمه العديد من

الأماكن الترفيهية مثل ديزني لاند وديزني لاند هونغ كونغ وديزني لاند فلوريدا ومنتجع طوكيو ديزني لاند، وغيرها، و من أكثر أفلامه شهرة فيلم "الزهور والأشجار"، وقد كان هذا أول فيلم بالألوان ونال الأوسكار، وقد أصبحت أغنية فيلم "الخنازير الثلاثة الصغار" شعار الدولة في فترة الكساد الضخم الذي كان يسود البلاد.

وكان والت ديزني كذلك من أوائل من استخدموا التلفاز كوسيلة ترفيهية حيث كانت عروض زورو وديفي كروكيت محبوبة جدًا من الأطفال بجانب "نادي ميكي ماوس". كذلك كان عرض "عالم ألوان والت ديزني الرائع" – الذي كان يُعرض ليلة كل أحد – عرضًا محبوبًا واستخدمه ديزني في الترويج لمنتزهه الجديد. النجاح الكبير التالي لوالت ديزني كان فيلمًا موسيقيًا أنتجه بنفسه واسمه " ماري بوبينز" (1964) والذي جمع بين الرسوم المتحركة والعمل البشري.

-صناهة الرسوم المتحركة في الدول العربية:

لم تقدم الدول العربية في مجال أفلام الرسوم المتحركة السينمائية و التلفزيونية إنجازاً يذكر ، على الرغم من بعض المحاولات في عالمنا العربي لمحاكاة تلك الصناعة، و التجارب العربية في إنتاج برامج الرسوم المتحركة التلفزيونية تشير إلى أن سوق الرسوم المتحركة العربية لم يصل بعد إلى صيغة إنتاج أفلام رسوم متحركة، والأسباب التي تعيق ذلك كثيرة،منها التسويق والتكلفة والتمويل والكوادر الفنية ومنظومة الإدارة والموضوعات المكتوبة بطريقة احترافية ،على الرغم من أن تراثنا ممتلئ بالعديد من الأفكار الرائعة، فما تنتجه تلفزيونيا من مسلسلات في هذا المجال لا يساوي شيئا أمام ما تنتجه البلدان الغربية أو الأجنبية، فاليابان تتميز بصناعة أفلام الأطفال، وتنتج لوحدها حوالي مائة فيلم في العام وكذلك كندا، أما استوديوهات (والت ديزني) التي تسمى بمدينة الأحلام، حيث يعمل في هذا النوع فقط من الأفلام أكثر من55 ألف موظف من أجل إنتاج أعمال الرسوم المتحركة،

و دراسة واقع أفلام الرسوم المتحركة في الوطن العربي يفيد في بذل الجهود من أجل النهوض بهذا الفن، الذي يعد خلال السنوات العشر الأخيرة أكثر الأعمال جاذبية للأطفال كما يلقى قبولا واهتماما من الكبار أيضا.

https://www.albayan.ae/five-senses/files/2011-02-13-1.1384151

وعلى الدول العربية أن تتحمل مسؤولية حماية الطفل العربي من التجارة التسويقية، والأخذ بعين الإعتبار أهمية تعليم الطفل وتثقيفه وتسليته بمضمون سليم ويتناسب مع قيم ومبادئ المجتمع العربي، والعمل على بث إنتاج تلفزيوني عربي الصنع غير المستورد الموجه إلى الأطفال. (العياضي، 2010، ص115)

-تأثير الرسوم المتحركة على الطفل

تتمتع الرسوم المتحركة بالعديد من المميزات التي تجعلها المفضلة لدى الأطفال، فهي تحتوي على جميع عوامل الجذب والتشويق لما تحتويه من صور ورسومات وألوان وحركة وايحاءات ومؤثرات قادرة على استحواذ اعجابهم، وتعتمد الرسوم المتحركة على الخيال وصناعة عالم مختلف قادر على ابهار الأطفال وحتى البالغين، ويترتب على مشاهدة الرسوم المتحركة سلبيات وإيجابيات، يمكن تصنيفها كما يلي:

-إيجابيات مشاهدة الرسوم المتحركة:

إجتمع الأخصائيون الإجتماعيون على أن الرسوم المتحركة تساهم في ناعة وجدان الأطفال، وتغرس قيماً تكون إيجابية أو سلبية، ومن الإجابيات:

1- تنمية ملكات الطفل العقلية وتنشيط مداركه وتنمية معلوماته، حيث تفتح أمام الطفل أفاق معرفية إذ تنتقل به إلى عوالم جديدة لم يكن ليتعرف على خباياها من خلال خبراته الحياتية إذ تنقله إلى عالم البحار والمحيطات، عالم الحيوان و الشعوب الأخرى، والبعض الأخر يسلط الضوء على قضايا علمية معقدة كعمل أجهزة جسم الإنسان المختلفة بأسلوب سهل و جذاب، الأمر الذي من شأنه إكساب الطفل معرفة ومعلومات معتبرة، ويكسبه بذلك معارف متقدمة في مرحلة مبكرة من عمره.

2- تعتبر الرسوم المتحركة بالنسبة للطفل وسيلة ترفيهية يمكنها أن تكون أحيانا أكثر فائدة أو أقل إيذاء من أنشطة أخرى قد يقضيها مع رفاقه.

3- تلقين وتعليم الطفل مجموعة من القيم الإيجابية كالصدق و التعاون و المشاركة.

4- تلبي الرسوم المتحركة بعض احتياجات الطفل النفسية و تشبع غرائز عديدة لديه مثل غريزة حب الاستطلاع، فتجعله يستكشف كل يوم أشياء جديدة، وتنمي لديه غريزة المنافسة و المسابقة التي تجعله يطمح للنجاح ويسعى للفوز.

-سلبيات مشاهدة الرسوم المتحركة

تشترك برامج الر سوم المتحركة مع مجمل سلبيات التلفاز وذلك انطلاقا من أن غالبية برامج الرسوم المتحركة التي يمكن أن يتعرض لها الأطفال عبر القنوات العربية وغير العربية الموجهة إلى من هم من فئته العمرية هي برامج مستوردة من دول أجنبية تختلف عن ثقافة مجتمعاتنا العربية، وعليه فان مشاهدة أطفالنا لها تترتب عنها عدة سلبيات، أهمها:

1- التلقي لا المشاركة، ذلك أن الرسوم المتحركة تقدم للطفل عالما سلبياً لا يسمح له بالمشاركة ولا التفاعل.

2- التلقين اللغوي السلبي، وذلك راجع لكون أن غالبية الرسوم المتحركة التي يمكن أن يتعرض إليها الطفل بالخصوص عبر القنوات العربية الموجهة للأطفال هي برامج أجنبية مدبلجة أو مترجمة من لغتها الأصلية الأجنبية (الإنجليزية) إلى لهجات عربية عامية خاصة بالبلد المشرف على عملية ترجمتها، حيث نجد بأن الكثير من الرسوم المتحركة بدلاً من استخدام اللغة العربية الفصحى في ترجمتها يتم استخدام كلمات وعبارات من المفروض أن نبعد الأطفال عنها ومع سوء استخدام اللغة فان بعض التعابير والألفاظ التي يرددها الطفل على لسانه تصبح جزءاً من حصيلته اللغوية، ناهيك عن الرسوم المتحركة التي يغيب فيها الحوار أصلاً كالرسوم الصامتة مثل " توم وجيري."

3- إشباع الطفل بمفاهيم الثقافة الغربية فالطفل عندما يشاهد الرسوم المتحركة التي غالبيتها إنتاج الحضارة الغربية لا يشاهد عرضا مسليا يضحكه ويفرحه فحسب بل يشاهد عرضا ينقل له نسقا ثقافيا متكاملا يشتمل على أفكار الغرب، فهي لا تكتفي بنقلها للضحك والمتعة والإثارة فتلك الرسوم مهما بدت بريئة إلا أنها لا تخلو من التحيز للثقافة الغربية ويعطي الدكتور " عبد الوهاب المسيري "في هذا الشأن مثال عن هذا الأمر بقوله: "فقصص توم وجيري تبدو بريئة ولكنها تحوي دائما صراعا بين الذكاء والغباء أما الخير والشر لا مكان لهما وهذا انعكاس لمنظومة قيمة كامنة وراء هذا المنتج". (الزعبي، 2016، ص38)

-الدوبلاج:

منذ ثمانينات القرن الماضي، والدول العربية تعرف فن "الدوبلاج"، وهو من الفنون السهلة والصعبة في الوقت ذاته، حيث يعتمد على الأداء الصوتي للممثلين، فيكون الصوت وحده البطل والمعبّر عن الشخصية بكل تفاصيلها، ما يزيد الأمر صعوبة لدى الممثل، وعملية الدبلجة لا تقف

عند ترجمة النص أو قراءته بلغة مغايرة، بل تتعداهما إلى إعادة إنتاج العمل الفني بالكامل وفق وجهة نظر مختلفة تستدعي وجود كادر فني متكامل مؤلف من مخرج وممثلين وفني مكساج وغيرهم.

وخصصت القنوات الفضائية العربية الخاصة بالأطفال مساحات كبيرة لعرض الفيلم المُدبلج، وأصبحت أصوات ممثلي الدوبلاج مميزة ومحببة لآذان الأطفال، وكاد إنتاج الأفلام الكرتونية يكون منعدما.

مراحل تطور فن الدبلجة

الدبلجة في البداية كانت تحدث باستوديوهات الإذاعة والتلفزيون في الدول المُدبلجة، ثم بعد ذلك تطور الأمر وأصبحت تتم في استوديوهات التمثيل العادية، إلى أن حدثت النقلة الكبير لفن الدبلجة وأصبحت هناك استوديوهات خاصة بعملية الدوبلاج، بميزانيات مُنفردة وتكاليف خاصة، أو بمعنى أكثر وضوحًا، أصبح فن الدبلجة فن رائج له جمهوره الخاص وصناعته الخاصة، وبالطبع مُنتجين مُستعدين لتولي تكاليف العملية برمتها وقنوات فضائية لا تبث على شاشتها سوى الأعمال المدبلجة بل وتنافس بها الأعمال الأخرى التي تخرج بلغتها الأصلية.

https://www.ts3a.com/?p=34248

وفي مقابلة أجرتها الباحثة مع الإعلامية ومدبلجة الصوت أسماء الجراح بتاريخ 21-4-2019، ذكرت فيها ان الأطفال يتعلقون بالرسوم المتحركة وخصوصاً تلك المصنوعة بلغة سلسلة بشكل كبير إضافة الى تعلقهم بالشخصيات والأبطال واعتبارهم قدوة سواء كانوا يمثلون الخير او الشر مما يخلق لديهم ردة فعل تجاه هذه الشخصيات والأفكار الشريرة خصوصاً.

وعن الصعوبات التي تواجه المدبلجين العرب أشارت إلى أن المحطات و الفضائيات تقوم باستيراد البرامج التي تمثل ثقافة الدول التي صنعتها مما يضطرالمدبلجين الى تغيير الافكار الموجودة

في الرسوم المتحركة التي لا تتناسب مع مجتمعنا مما يشوه فكرة البرنامج و يشكل صعوبة في إعادة ترتيبها، وأنه في أغلب الأحيان يعمل المدبلجون على اعاذة صياغة برامج الرسوم المتحركة لجعلها مناسبة لمجتمعاتنا العربية ولو تركت برامج الرسوم المتحركة كما هي وبدون تنقيح لكان أثرها اكثر سلبية على مجتمعاتنا، وبرأي الجراح فالأصح هو عدم استيراد البرامج من الدول الاجنبية لأن الأطفال اذكى مما نتصور ولديهم القدرة على ملاحظة التناقض الذي ينتج عن التغيير في فكرة البرنامج و تغير السياق الدرامي ،إضافة إلى أن بعض القنوات المتزمتة تقوم بالغاء افكار جميلة و تفيد الطفل بشكل كبير في نموه فالمشكلة تتلخص بنقطتين الاولى هي تشوه السياق الدرامي و الثانية ان اي مسلسل يعكس ثقافة الدولة التي أنتجته ومجتمعها لذلك من الخطأ التعديل عليها و إلغائها ، فبدلاً من تغييرها يجب أن نتركها كما هي لتعريف الطفل على ثقافات مختلفة من خلال الرسوم المتحركة وبدل إستبدال مشهد الكنيسة مثلاً في بعض الرسوم لكونها موجهة لمجتمعات إسلامية ،الأفضل إبقائها و تعليم الأطفال الإبتعاد عن العنصرية والتاكيد على اهمية تقبل الأخريين من مختلف الديانات و الأعراق و الأصول و تعريفهم على ثقافات العالم، وأشارت الى أهمية استخدام اللغة العربية البسيطة و السهلة في الدبلجة بدلاً من اللغة العربية القديمة والمعقدة ذات المصطلحات الغير مفهومة من قبل الأطفال لإيصال الصورة بطريقة سلسة.

وأما عن مدى توافق القيم الموجودة في البرامج المدبلجة مع قيم المجتمع العربي ترى الجراح أن كثيراً من الأخلاقيات والمفاهيم الإنسانية العالمية التي تتفق عليها جميع الثقافات مثل المحبة والصدق والعطاء والصداقة موجودة في أغلب برامج الرسوم المتحركة، ولكن في المقابل يوجد رسوم مليئة بالعنف والقتل والحروب التي تعارضها شخصياً ولا ترى فيها أي مضمون أو نواحي جمالية اضافة إلى وجود العديد من البرامج التي لا تتناسب ابداً مع مجتمعاتنا العربية.

ثانياً: الدراسات السابقة:

إن العلم عبارة عن بناء تراكمي، فما ينتهي اليه الباحث هو عبارة عن بداية لبحث جديد، ولا بد أن يطلع الباحث على الدراسات السابقة والمشابهة لدراسته والأقرب إليها ليدعم دراسته ويصل إلى نتائج جديدة وفعالة والتعرف على المناهج والنظريات المستخدمة في موضوع الدراسة.

وهنا نستعرض عدداً من الدراسات العربية والأجنبية التي تخدم هذه الدراسة:

1- دراسة Kennedy,Strzempko,Dandford & Kools ,(2004) , بعنوان "تصورات الأطفال لتأثير التلفاز على السلوك الصحي"

هدفت الدراسة إلى فهم وتوثيق تجارب الأطفال ومعتقداتهم حول التلفاز والتعرف على اقتراحاتهم لأنشطة بديلة عن مشاهدته، وطبقت هذه الدراسة على 51 طفلاً تتراوح أعمارهم بين الـ7 و10 سنوات، وقد دلت النتائج على أن الأطفال لم يخضعوا لقوانين متعلقة بمشاهدة التلفاز من قبل الوالدين بل أن مشاهدته جزء من روتينهم اليومي، وأنهم مدركون وواعون بالأثار السلبية على الصحة البدنية والسلوكية التي يسببها التلفاز، إلا أنه يصعب عليهم تخيل حياتهم بدونه ومن وجهة نظرهم فإن التلفاز يوفر لهم احتياجاتهم التعليمية على الرغم من تفضيلهم للوسائل البديلة.

2-دراسة الشهري(2010)، بعنوان "نماذج من القيم التي تعززها أفلام الرسوم المتحركة المخصصة للأطفال من وجهة نظر التربية الإسلامية":

هدفت الدراسة إلى إبراز بعض القيم التي تحملها أفلام الرسوم المتحركة الموجهة للأطفال من خلال تحليل عينة منها وإيضاح أضرارها على قيم الطفل وتربيته الإسلامية وارتباط ذلك الضرر بخصائص النمو الديني والمعرفي في مرحلة الطفولة، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي

ومنهج تحليل المحتوى، وطبقت الباحثة الدراسة على عدد من الحلقات العشوائية أربع أفلام كرتونية تعرض على قناة.(mbc3)

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة، أهمها:

شكلت القيم السلبية التي تحملها افلام الرسوم المتحركة المعروضة على قناة (mbc3) نسبة 73,63%، بينما شكلت القيم الإيجابية نسبة 26,36%، كما أن القيم السلبية المخالفة لقيم الإسلام تفوق القيم الإيجابية بكثير في هذه القناة وهي ليست إلا نموذجاً لما يبث في القنوات العربية المخصصة للأطفال، وكانت القيم الأبرز في الأفلام الأربعة عينة الدراسة هي: الجنس, العنف, الشرك بالله, السحر، وهي قيم تتعارض مع جوهر التربية الإسلامية القائمة على التوحيد وتتعارض مع القيم الأخلاقية في التربية الإسلامية وهذا مؤشر خطير ينبغي الانتباه له واتخاذ اللازم حياله.

3-دراسة Wahlgren & Jonsson، (2011)، بعنوان "برامج الأطفال التلفزيونية من منظور تعليمي":

هدفت هذه الدراسة إلى لفت الانتباه إلى الدور التعليمي لبرامج الأطفال التلفزيونية وركزت على مجالات معينة كالرياضيات والتكنلوجية واللغة والعلوم الطبيعية، وتعمل الدراسة على التعرف على درجة ما إذا كانت برامج الأطفال مصدر تعليمي للأطفال وما هي الامكانيات أو الفرص المتاحة لاستخدامها كمواد للتعلم للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي-المسحي وتكونت عينة الدراسة من عشرة أقسام من برنامج الأطفال Stor og، وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

1- أن برامج الأطفال تمتلك قدرة كبيرةعلى أن تكون مصدر تعليمي للأطفال في المجالات التي ركزت عليها الدراسة وأيضاً يمكن استخدام برامج الأطفال كمواد تعلم ضمن الأنشطة في مرحلة ما قبل المدرسة.

2- ساعدت التكنلوجيا وتطور الوسائط المتعددة في اعطاء فرصة أكبر للأطفال بالانفتاح على البرامج التي تستهدفهم مما زاد من فرص تعلمهم من خلال هذه البرامج.

4- دراسة UBOÑGEN. R. A & TIMOTEO. N. S، (2012)، بعنوان "مشاهدة تلفزيون الأطفال: عرض قيم الأطفال في برامج قنوات TV5 , GMA7, CBN2-ABC":

هدفت الدراسة بشكل رئيس لوصف وتحليل ومقارنة محتوى عروض الأطفال في الشبكات الثلاث فيما يتعلق بتكوين القيم لدى الأطفال استناداً للقيم العشرة التي حددتها وزارة التعليم في الفلبين وهي (الصدق، والأدب، والمساعدة والتعاون، والطاعة، والاهتمام بالآخرين، والروح الرياضية، وحب البلد، والاعتماد على الذات، والصناعة: أي إنجاز الفروض المنزلية دون تذمر أو تدخل الوالدين، والدقة والنظافة) وأجري التحليل على ستة برامج للأطفال بواقع عرض أسبوعي أجنبي وآخر محلي من كل شبكة واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي مستندة إلى أدوات تحليل المحتوى، والتحليل النصي، والمقابلة المقننة مع الأشخاص المشاركين مباشرة في إنتاج برامج الأطفال، إضافة إلى استخدام مجموعة النقاش المركزة بين الأطفال، والآباء، والمعلمين لتحديد ما إذا كان محتوى العروض يلبي احتياجات الدوافع الذاتية للأطفال في تطوير قيمهم، وكانت أهم النتائج أن القيم التي تم تصويرها في الغالب في قصص لحل المشكلات، والتفاعل مع الآخرين، ووجدت أن أكثر القيم تواتراً كانت أولاً الاهتمام بالآخر (المداراة أو الإيثار)، وثانياً الطاعة (طاعة الآباء والكبار)، وبينما كانت أقل القيم ظهوراً هي حب البلد، إضافة إلى تضاؤل عرض صور العنف، والشخصيات المذهلة الخارقة بدرجة كبيرة.

5-دراسة ابو ناصر (2013)، بعنوان "دور فضائيات الأطفال التلفزيونية المتخصصة في تدعيم القيم التربوية لديهم من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس محافظات غزة":

هدفت الدراسة إلى التعرف ألى دور فضائيات الأطفال المتخصصة في تدعيم القيم التربوية لديهم من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس محافظات غزة.

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة استبانة قامت الباحثة بإعدادها لقياس دور فضائيات الأطفال المتخصصة في تدعيم القيم واشتملت على 69 فقرة موزعة على مجالات الدراسة السبعة وهي المجال الديني، الأخلاقي، الصحي، الوطني، الاجتماعي، العلمي/النظري، الجمالي. وتكون مجتمع الدراسة من المعلمات العاملات في مدارس مديرية التربية والتعليم الأساسية الدنيا ومدارس وكالة الغوث الدولية الابتدائية. في محافظتي شمال و غرب غزة، وتكونت عينة الدراسة الأصلية من (134) معلمة من معلمات المرحلة الأساسية الدنيا (الأمهات من لديهن أبناء أعمارهم ما بين 6-9سنوات) بمحافظتي (شمال غزة، وغرب عزة) للعام الدراسي 2012-2013.

6- دراسة Hassan. A & Daniyal. M، (2013)، بعنوان: شبكة الكرتون وأثرها على سلوك الأطفال في المدارس، دراسة حالة في باهاولبور الباكستانية:

هدفت الدراسة لمعرفة الأثر الذي تتركه مشاهدة الرسوم المتحركة في سلوك الأطفال في عمر المدرسة، متبعة المنهج الوصفي عبر المسح بالعينة العشوائية البسيطة البالغة 300 طفلاً في سن الذهاب إلى المدرسة تتراوح أعمارهم بين 6 – 13 عاماً من مختلف المدارس العامة، والخاصة في مدينة باهالبور الباكستانية لديهم جهاز تلفزيون وكابل في منازلهم، ووصلت الدراسة بعد تحليل بيانات الاستبيان الذي وزع على الأطفال إلى عدد من الاستنتاجات أهمها: وجود علاقة قوية بين مشاهدة

الرسوم المتحركة وسلوك الأطفال في عمر المدرسة وأن أكثر السلوكيات ظهوراً كان السلوك العنيف ثم تقليد الشخصيات المحببة.

7-دراسة عبندة (2013)، بعنوان "لغة الجسد في برامج الرسوم المتحركة (دراسة تحليلية في النسخة العربية من برنامج (مغامرات عدنان ولينا))":

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى لغة الجسد في برنامج الرسوم المتحركة مغامرات عدنان، الموجهة للأطفال والتي يمكن ان تغير سلوكهم وعاداتهم وثقافاتهم وأنماطهم السلوكية بشكل إيجابي أو سلبي، كما هدفت إلى معرفة أهمية السلوكيات الحميمية والأصوات المؤثرة والرموز الاتصالية في برنامج الرسوم المتحركة (مغامرات عدنان9، والذي يتكون من 26 حلقة. من أهم نتائج الدراسة:

1- إن الصوت العالي للآلات الثقيلة يؤثر على الأطفال من ناحية الخوف والتوتر الذي تولده أصوات هذه الآلات، وهذا كله ينعكس على شخصية الطفل بحيث يبقى خائفاً من الأصوات العالية التي ينعكس تأثيرها عليه سلبياً.

2- لغة الجسد من حركات وتصرفات لها دور كبير في التواصل بين الأطفال حيث يمكن أن يطلب من صديقه أمراً ما مستخدماً حركة جسدية.

3- كان للعلامات المحددة دور في تعريف الطفل بالأشياء، وتنمية قدراته على التفكير في هذه العلامات، وإلى ماذا ترمز، وبذلك يكون لها دور كبير في مساعدة الطفل وإرشاده.

4- إن الأطفال وما يشاهدونه من أدوات مستخدمة في الرسوم المتحركة، يقومون بتقليد استخدامها ولهذا على الأهل أن يكونوا على وعي بما يقوم به الطفل، وبما يفعله لأنها تؤثر على الطفل وتشجعه على استخدام أدوات لم يستخدمها من قبل مما تعرضه للأذى.

8- دراسة Ruchi. V & Sunita. M، (2014)، بعنوان"تأثير الرسوم المتحركة على سلوك الطلاب في المدارس الحكومية والخاصة بين الفئة العمرية 7 – 11 سنة":

أجريت الدراسة بهدف تقييم تأثير الرسوم المتحركة، ومقاطع الفيديو على سلوك أطفال المدارس الذين تتراوح أعمارهم بين 7 – 11 سنة، فشملت العينة العشوائية البسيطة 100 تلميذاً (50 ذكور و50 إناث) من طلاب المدارس الخاصة والحكومية في مدينة لكناو الهندية، واستمرت عاماً واحداً من تموز 2013 حتى تموز 2014 متبعة المنهج الوصفي عبر المسح بالعينة، وخلصت إلى أنه لا فرق بين تلاميذ المدارس الحكومية والخاصة ناحية التأثر ببرامج الأطفال، فكلاهما تأثر بمشاهد العنف وما ينتج عنه من سلوك عدواني، والرغبة في تقليد الشخصيات الكرتونية بطريقة الكلام، وارتداء الثياب، وتناول الطعام.

9-دراسة مسعودة(2015)، بعنوان "تأثير مشاهد العنف في أفلام الكرتون على سلوك الطفل ما بين 8-9 سنوات":

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير مشاهدة العنف في أفلام الكرتون على سلوك الطفل في المرحلة الابتدائية، وتم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي ولجمع البيانات من الميدان تم اعتماد أداة الملاحظة والمقابلة والاستبيان، والذي احتوى على (26) سؤال وقد اعتمد الباحث على العينة القصدية العشوائية المكونة من (40) فرد من أطفال بلدية الطرفاوي ولاية الوادي، وتم التوصل للنتائج التالية:

1- تؤثر مشاهد العنف في أفلام الكرتون على سلوك الطفل.

2- هناك اختلاف واضح من حيث الجنس لدى الأطفال المتأثرين بمشاهد العنف في أفلام الكرتون.

10-دراسة Ghilzai. Sh. A, Alam. R, Ahmad. Z, Shaukat. A & Noor. S. Sh، (2017) بعنوان"تأثير برامج الرسوم المتحركة على لغة وسلوك الأطفال":

هدفت الدراسة بشكل رئيس لمعرفة تأثير مشاهدة الرسوم المتحركة على لغة، وسلوك الأطفال بعمر الذهاب للمدرسة؛ حيث تم تطبيقها على عينة قصدية شملت 30 أم، وأشقاء أطفال تتراوح أعمارهم بين 5 – 12 عاماً يتابعون دراستهم في مدارس الذكور ضمن مدينة إسلام آباد الباكستانية، واتباع منهج المسح عبر إجراء المقابلات المفتوحة معهم، وتمحورت الأسئلة حول: الوقت الذي يقضيه الطفل في مشاهدة الرسوم المتحركة يومياً، والبرامج المفضلة لديه، والسلوكيات التي يتأثر بها عقب المشاهدة، والقيم التي يكتسبها جراء ذلك، وهل هناك تغير في القيم الأخلاقية، والمهارات المعرفية، وخلصت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها: أن الأطفال الذين يشاهدون الرسوم المتحركة يظهرون نسب عالية من اكتساب مفردات لغوية جديدة، إضافة إلى قيم سيئة كالعنف مع الأشقاء والأقران، والتمييز بين الجنسين، ومعاداة المجتمع المحلي، وذلك يؤدي لسلوكيات شاذة وغريبة عن السائد في المجتمع الباكستاني.

11-دراسة Arshad. M, Zafar. N & Kausar. R، (2018) بعنوان: "إدمان الكرتون وأداء الأطفال في عمر الذهاب للمدرسة":

سعت الدراسة وراء إثبات العلاقة بين إدمان الأطفال لمشاهدة الرسوم المتحركة وضعف أدائهم، ومشاركتهم في المدرسة، وتراجع مستواهم العلمي، وانطلقت من أن هناك علاقة سلبية بين المشاهدة الكثيفة، وضعف الأداء، ولاختبار ذلك تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي عبر المسح بالعينة البالغ قوامها 100 أم (53 أمهات لأطفال ذكور، و47 أمهات لأطفال إناث) ويتراوح عمر الأطفال من 5 – 12 عاماً من مدرستين خاصتين في مدينة لاهور الباكستانية، وخلصت الدراسة بعد إجراء المقابلات

مع الأمهات إلى وجود علاقة قوية بين المشاهدة الكثيفة للرسوم المتحركة لمدة تتجاوز ثلاث ساعات، وتراجع أداء الأطفال، ومستواهم في المدرسة، وأظهرت أيضاً ظهور علامات الكسل، والسلبية، وتراجع القيم الأخلاقية، وتبني السلوك العنيف الذي تظهره مشاهد الرسوم المتحركة.

التعليق على الدراسات السابقة وما يميز هذه الدراسة:

تشابهت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية بالمنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي، الا أنها تباينت في الأداة المستخدمة فقد إعتمدت أغلب الدراسات على الإستبانة والاختبار وتميز عبندة في دراسته وتشابه مع الدراسة الحالية باستخدام أداة تحليل المضمون كما تميز بالتطرق لموضوع أهمية الرموز الاتصالية والأصوات في برامج الرسوم المتحركة وتأثيرها على الطفل.

كما اهتمت الدراسات السابقة بشكل ملحوظ بدراسة الجانب السلبي والإيجابي الذي يعود على الأطفال نتيجة التعرض لبرامج الرسوم المتحركة، إضافة للتركيز على الجانب النفسي والتربوي بشكل كبير، وتشابهت الدراسات بالنظريات المستخدمة، حيث استفادت الباحثة من أسلوب العرض وتسلسل الأفكار، كما استفادت الباحثة من الدراسات التي بحثت بموضوع القيم بشكل خاص في تحديد تصنيف واضح للقيم المستخدمة في هذه الدراسة.

وتشابهت الدراسات الأجنبية مع الدراسات العربية فقدت ركزت على دور الرسوم المتحركة في التأثير على الأطفال إضافة الى حقيقة إدراك الأطفال لما يعرض على التلفاز وسلوكياتهم في مشاهدة التلفاز وادمانهم على برامج الرسوم المتحركة كدراسة Arshad. M, Zafar. N & Kausar. R.

ولاحظت الباحثة أن أغلب الدراسات السابقة إستخدمت العينة العشوائية بينما إختارت الباحثة أسلوب المسح الشامل، إضافة الى أن الدراسات التي تتناول برامج الرسوم المتحركة تناولت أغلبها برامج قديمة الانتاج كنموذج بينما كما قامت الباحثة باختيار برنامج حديث الإنتاج.

تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بالتالي:

1. تركيزها على البرامج الأجنبية المدبلجة للعربية الموجهة للأطفال "مسلسل حكايات جنجر/ الجزء الأول نموذجاً" بالرصد والتحليل للكشف عن القيم التي تتضمنها، وأسلوب عرضها، والموضوعات التي تطرحها، ومدى انسجامها مع قيم المجتمع العربي، وذلك بغض النظر عن القناة التي تعرضه.
2. توظيفها لنظرية "الغرس الثقافي" التي قلما تُستخدم كإطار نظري في البحوث الإعلامية التي تستهدف برامج الأطفال وخاصة المدبلج منها للعربية.
3. اختيارها أسلوب المسح الشامل بما يتناسب مع طبيعة البحث، ويحقق أهدافه.

الفصل الثالث
الطريقة والإجراءات

أولاً: منهج البحث

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينته

ثالثاً: أداة الدراسة

رابعاً: وحدة التحليل

خامساً: فئات الدراسة

سادساً: صدق وثبات الأداة

سابعاً: إجراءات الدراسة

ثامناً: المعالجة الإحصائية للبيانات

الفصل الثالث
الطريقة والإجراءات

أولاً: المنهج المستخدم في الدراسة

تنتمي الدراسة إلى مجموعة الدراسات الوصفية معتمدة على المنهج الوصفي عبر المسح بالعينة وفق أسلوب تحليل المضمون بما يساعد على الخوض في مشكلة الدراسة، وبذلك سيتم مسح جميع حلقات الجزء الأول من المسلسل المدبلج إلى العربية "حكايات جنجر"، وخاصة أن البحث الوصفي لا يقف عند حدود وصف ظاهرة، وإنما يذهب إلى أبعد من ذلك: فيحلل، ويفسر، ويقارن، ويقيِّم، بقصد الوصول إلى تقييمات ذات معنى بقصد التبصر بتلك الظاهرة، فضلاً عن أن الأبحاث الوصفية لا تقتصر على التنبؤ بالمستقبل بل إنها تنفذ من الحاضر إلى الماضي لكي تزداد تبصراً بالحاضر. (العزاوي، 2008، ص97)

ثانياً: مجتمع الدراسة:

تعد جميع المسلسلات الأجنبية المدبلجة للعربية مجتمع الدراسة التحليلية، وإطارها المجتمعي، لكن نتيجة صعوبة تحليلها كلها، حصرت الباحثة مجتمع الدراسة في مسلسل "حكايات جنجر"، واختارت الباحثة هذا العمل باعتباره عمل من انتاج جديد وحديث ومصاحب للجيل الجديد ولمواكبته العديد من برامج الرسوم المتحركة التي نالت اعجاب العديد من الاطفال وكانت جزءًا مهماً في تنشئتهم مثل بن تن BEN 10 وبوكيمون pokemon وسبونج بوب وبسبس بوبي وهيا ارنولد وعالم الطباشير وجيمي نيوترون الفتى العبقري والعديد من برامج الرسوم المتحركة التي تابعها جيل أواخر التسعينات والأجيال التي تلتهم، اضافة الى قصته التي تتناول احداث لشخصيات في مرحلة الدراسة و المراهقة و التي تعتبر من المراحل الحساسة في حياة الطفل و لملاحظتها تناول المسلسل

العديد من القيم والقصص والتجارب المتنوعة وتطرقه لمواضيع مختلفة في كل حلقة، واختارت الباحثة أسلوب المسح الشامل لحلقات الجزء الأول من المسلسل المدبلج إلى العربية "حكايات جنجر" وتبلغ عدد حلقاته (22) حلقة، لتوفرها بشكل متسلسل وكامل على موقع ال (you–tube).

ثالثاً: أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة أداة تحليل المحتوى–المضمون، كونها تستخدم في مجالات بحثية متنوعة وعلى الأخص في علم الإعلام لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون. (عبيدات وآخرون، 2005، ص149).

رابعاً: وحدة التحليل:

تعتمد هذه الدراسة على تحليل المفردة (item)– الوحدة الطبيعية للمادة الاعلامية– ويقصد بها الوحدة الإعلامية المتكاملة التي تقوم الباحثة بتحليلها، وهي التي يستخدمها منتج المادة الاعلامية لتقديمها إلى جمهور القراء، أو المستمعين، أو المشاهدين من خلالها. (حسين،2006،ص262)

أما الوحدة التي اعتمدت عليها الباحثة فهي وحدات تتشكل من حلقات الجزء الأول من برنامج الرسوم المتحركة (حكايات جنجر).

خامساً: فئات التحليل:

تعرَّف فئات التحليل على أنها "مجموعة من التصنيفات أو الفصائل يقوم الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه، وهدف التحليل، لكي يستخدمها في وصف هذا المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول، وبما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب

سهل وميسور" (حسين، 1983، ص88)، وقد حددت الباحثة فئات التحليل في دراستها للمساعدة في عملية القياس والعد والتحليل كالتالي اعتماداً على الدراسات السابقة المشابهة لموضوع الدراسة:

أ. **فئة القيم:**

ويقصد بها التعرف على القيم المتضمنة في برنامج الرسوم المتحركة (حكايات جنجر).

- **القيم الاجتماعية:**

هي تلك القيم التي من شأنها مساعدة الفرد على اشباع بعض الحاجات الاجتماعية، فالفرد الذي تغلب عليه هذه القيمة يحب الناس ويميل إلى مساعدتهم ويجد متعة في تقديم الخدمات وتكوين العلاقات، ويتميز هؤلاء الأفراد بالعطف والحنان وحب الغير. (عبدالفتاح،2001، ص21):

1. الصداقة
2. التعاون ومساعدة الآخرين
3. حب الخير للغير والتعامل الحسن
4. المشاركة في المناسبات الاجتماعية
5. حفظ الأسرار
6. احترام الآخرين
7. إظهار الحب بالكلمات وبالعناق والفعل
8. أخرى

-القيم الدينية:

وهي مجموعة من المثل العليا والغايات والمعتقدات والتشريعات والوسائل والضوابط والمعايير لسلوك الفرد والجماعة مصدرها الله عز وجل وهذه القيم هي التي تحدد علاقة الانسان وتوجهه إجمالاً وتفصيلاَ مع الله تعالى ومع نفسه ومع البشر ومع الكون. (الجلاد، 2006، ص55):

1. الإيمان بالله والإيمان بالأديان السماوية
2. بر الوالدين
3. الصدق والأمانة والعدل
4. الصبر
5. التواضع
6. الشجاعة
7. التسامح
8. زيارة المريض
9. صلة الرحم
10. الدعاء
11. إفشاء السلام والتحية
12. اللباس المحتشم
13. أخرى

-القيم الوطنية:

هي معاني الحرية والعدالة والتسامح والكرامة والتضحية والمروءة والعدالة والحداثة والإرادة والريادة، (التل،1987، ص50):

1. المحافظة على نظافة البيئة والممتلكات العامة
2. إحترام حقوق الآخرين
3. حب الوطن والدفاع عنه
4. الإمتثال للقوانين والأنظمة
5. الخدمة العامة
6. أخرى

-القيم السياسية

يقصد بها ميل الفرد للحصول على القوة، واهتمام الفرد بالسيطرة والتحكم في الاشياء في مختلف نواحي الحياة وقدرته على التحكم بالأخرين وبمستقبلهم. (دياب، 1966، ص750):

1. العمل لصالح جهة معينة
2. النزاع على السلطة
3. فرض الرأي والتأثير
4. المقاومة وعدم الاستسلام
5. التخطيط للمهمات
6. أخرى

-القيم العلمية

ويقصد بها مجموعة من التصورات العقلية والوجدانية التي تحدد موقف الإنسان من قضايا العلم البنائية والوظيفية والتي تيسر للإنسان فهم علاقته بمكونات البيئة والقدرة على تفسيرها، (النجدي وآخرون، 2002م، ص101)

1. التأمل
2. إجراء تجارب علمية
3. حب الاستطلاع
4. تقديم معلومات علمية وحقائق
5. قبول النقد
6. التأني في الحكم
7. الاهتمام بالقراءة
8. الاهتمام بالوقت
9. أخرى

-القيم المخالفة لقيم المجتمع العربي

وتقصد بها الباحثة بها التي لا تتناسب مع القيم والمبادئ التي بتبناها المجتمع العربي والدالة على السلوكيات السلبية:

1. إنكار الاديان ومبادئها
2. الإيحاءات الجنسية والتحرش
3. إسقاط هيبة الوالدين

4. ألفاظ بذيئة

5. صراخ وضحكات شريرة

6. تدمير وتكسير

7. التحريض على القتل

8. التعامل مع الاشباح والسحر والشعوذة

9. الاستغلال والسرقة

10. الخيانة

11. الغرور

12. الكذب والغش

13. السخرية من الآخرين والتنمر

14. التدخين وتناول الشروبات الروحية

15. التخويف

16. التصرفات الغريبة والمقرفة

17. العنف الجسدي

ب. اتجاه الموضوعات:

يقصد بها التعرف على مدى إيجابية أو سلبية الموضوعات التي طرحها برنامج الرسوم المتحركة (حكايات جنجر) في مضمون حلقاته:

1. إيجابية المحتوى

2. سلبية المحتوى

3. عديمة المحتوى

ج. فئة الأساليب:

يقصد بها التعرف على الأساليب المستخدمة في عرض محتويات برنامج الرسوم المتحركة (حكايات جنجر):

1. أسلوب الإباحة.
2. أسلوب الإغراء.
3. أسلوب التحذير.
4. أسلوب الذم.
5. أسلوب المدح.
6. أسلوب التهديد.

سادساً: صدق وثبات أداة الدراسة:

صدق أداة الدراسة: "المقصود بمقياس الصدق، هو إلى أي حد تقيس الأداة ما يفترض أن تقيسه، بمعنى آخر أن الباحث يسأل، هل بالفعل يقيس المقياس الخصائص التي أريد استخدامها في القياس؟". (الضامن، 2007، ص193)

وللتأكد من الصدق الظاهري، بعد تصميم استمارة تحليل المضمون قامت الباحثة بعرضها على عدد من المحكمين المختصين في القطاعات الإعلامية، والاجتماعية، والاتصالية، ومناهج البحث للتأكد من مدى صدق الأداة، وأنها تقييس ما وضعت لقياسه، وتم الأخذ بعين الاعتبار آراء وتوجيهات المحكمين، وثم وضع الاستمارة بشكلها النهائي.

قياس ثبات أداة الدراسة:

يتم تعريف الثبات من خلال مفاهيم أخرى تتفق معه في المعنى وهي الاتساق، والدقة، والثبات أو الاستقرار، وهي كلها تشير إلى تعريف إجرائي واحد هو الوصول إلى نفس النتائج بتكرار تطبيق المقياس على نفس الأفراد في نفس المواقف أو الظروف؛ وبالتالي فإن كافة الإجراءات يجب أن تتسم بالدقة، والاتساق، والثبات للوصول إلى ذات النتائج (عبد الحميد، 2000، ص418 . 419) واختبرت الباحثة ثبات الاستمارة عبر الإجراءين التاليين:

1. الاستعانة بثلاثة مرمزين آخرين يرمزون 10% من حجم العينة الكلي ثم يجري الثبات مع نتائجهم، ونتائج تحليل الباحثة.
2. إجراء اتساق زمني للباحثة نفسها بإعادة ترميز 10% من حجم العينة الكلي بعد فاصل زمني يزيد عن أسبوعين ومن ثم حساب معامل الاتساق الكلي بين الاختبارين.

سابعاً: إجراءات الدراسة:

حتى تستخلص الدراسة نتائج دقيقة وواضحة اعتمدت الباحثة على نوعين من المصادر:

مصادر أولية: تتمثل باستمارة تحليل المضمون التي قامت الباحثة بتعبئتها من خلال متابعة جميع حلقات الجزء الأول من برنامج الرسوم المتحركة مسلسل حكايات جنجر بدقة، من ثم التوصل من خلالها إلى النتائج والتوصيات.

مصادر ثانوية: تتمثل بوسائل الاعلام، والمواقع الالكترونية التي تعرض برنامج الرسوم المتحركة (حكايات جنجر/ الجزء الأول)، والدراسات السابقة في موضوع الدراسة، بالإضافة إلى

المقابلات الشخصية مع مختصين، وباحثين، والاطلاع على المقالات، وكل ما يتوفر على المواقع الالكترونية، والانترنت من معلومات مرتبطة بموضوع الدراسة.

ثامناً: التصميم الإحصائي المستخدم في الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، تم استخدام إجراء إحصائي لتحليل البيانات وجدولتها بواسطة البرنامج الاحصائي (SPSS)، ونظراً لطبيعة الدراسة فإن الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها هي كالتالي:

1-النسبة المئوية.

2-التكرار، واستخدامه كوحدة لتعداد ظهور كل قيمة من القيم.

3-الترتيب.

الفصل الرابع
عرض النتائج

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة للإجابة عن الاسئلة التي تم طرحها، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: " ما القيم التي يتضمنها برنامج الرسوم المتحركة المدبلجة للعربية (حكايات جنجر)"؟

ويتفرع عن هذا السؤال المحاور الفرعية التالية:

1. ما القيم الاجتماعية المتضمنة في برنامج الرسوم التحركة (مسلسل حكايات جنجر)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرار والنسبة المئوية والترتيب كما في الجدول (1):

جدول رقم (1)

القيم الاجتماعية في برنامج الرسوم المتحركة "حكايات جنجر" الجزء الأول

القيمة	التكرار	النسبة
الصداقة	34	%21
التعاون ومساعدة الآخرين	34	%21
حب الخير للغير والتعامل الحسن	25	%15.4
إظهار الحب بالكلمات والعناق والفعل	23	%14
المشاركة في المناسبات الاجتماعية	20	%12.3
احترام الآخرين	15	%9.3
أخرى	6	%4
حفظ الأسرار	5	%3
المجموع	162	%100

تبين بيانات الجدول السابق حصول قيمتي "الصداقة" و"التعاون ومساعدة الآخرين" على أعلى نسبة بين القيم الاجتماعية المدروسة وبلغت 21%، تليهما قيمة "حب الخير للغير والتعامل الحسن" بنسبة 15%، وبفارق ضئيل قيمة "إظهار الحب بالكلمات والعناق والفعل" بنسبة 14%، ثم قيمة "المشاركة في المناسبات الاجتماعية" بنسبة 12.5%، ثم "احترام الآخرين" 9.3%، وأخيراً "حفظ الأسرار" 3%، وتدل النتائج السابقة أن منتجي مسلسل "حكايات جنجر" بجزءه الأول حرصوا على تعزيز قيم "الصداقة" التي تسهم كثيراً في صحة الطفل النفسية، وسلوكه كونها تمحو الخجل، والخوف وتزيلهما، وتسهل الاندماج الاجتماعي، والثقة بالنفس، و"التعاون" التي تعلم الطفل الإيثار، وحب العمل المشترك، و"إظهار الحب بالكلمات والعناق والفعل" الذي يضفي جواً من الألفة، والمحبة، ونبذ الكراهية، والبغض، كما يعد أحد أهم المؤثِّرات السلوكيَّة التي تدخل في تربية الطفل، وتدريبه على التعبير عن مشاعر الحب، وخاصة عندما يشاهد مثل هذه الممارسات بين حين وآخر، و"المشاركة في المناسبات الاجتماعية" كونها إحدى وسائل التربية الاجتماعية، وبناء الشخصية بطريقة غير مباشرة، وتسَّهل الحياة أمامه كونه يرى، ويتعلم من الآخرين حوله في المناسبات، في حين تضاءل الاهتمام بقيمة "احترام الآخرين" التي تعد مهمة جداً في حياة الطفل كونها سلوك متبادل، وتعلِّمه التعامل بتهذيب مع الآخرين انطلاقاً من الطريقة التي يشاهدها على التلفاز بشخصياته المحببة، و"حفظ الأسرار" التي تعد مشكلة تعاني منها أغلب الأسر عندما يفشي أحد الأطفال أسرار المنزل أمام الضيوف، والأصدقاء بعفوية شديدة، أو ينقل الكلام بين أفراد الأسرة أو مع أقرانه في المدرسة، وهو الأمر الذي قد يؤدي إلى مشكلات كبيرة، خاصةً إذا قام بنقل حديث بالسوء لأحد الأقارب، أو أفشى مشاعر أهله تجاه شخص ما، كذلك الأسرار بين الإخوة مهمة في تقوية علاقتهم والروابط بينهم.

2. ما القيم الدينية المتضمنة في برنامج الرسوم التحركة (مسلسل حكايات جنجر)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرار والنسبة المئوية والترتيب كما في الجدول (2):

جدول رقم (2)

القيم الدينية في برنامج الرسوم المتحركة "حكايات جنجر" الجزء الأول

القيمة	التكرار	النسبة
الشجاعة	19	%20
إفشاء السلام والتحية	18	%19
صلة الرحم	15	%15.8
بر الوالدين	9	%9.5
التواضع	9	%9.5
التسامح	8	%8.4
الصدق والأمانة والعدل	7	%7.4
الصبر	6	%6.3
أخرى	3	%3.2
زيارة المريض	1	%1.1
الدعاء	0	0
اللباس المحتشم	0	0
الإيمان بالله والأديان السماوية	0	0
المجموع	95	%100

أظهرت بيانات الجدول أعلاه حصول قيمة "الشجاعة" على أعلى نسبة وقدرها 20% بين القيم، تليها مباشرة قيمة "إفشاء السلام والتحية" بنسبة 19%، ثم قيمة "صلة الرحم" بنسبة 15.8%، و"التواضع، وبر الوالدين" بنسبة 9.5%، و"التسامح بنسبة 8.4%، و"الصدق والأمانة والعدل" بنسبة 7.4%، و"الصبر" بنسبة 6.3%، وأخيراً "زيارة المريض" بنسبة لا تتعدى 1.1%، وتدل النتائج السابقة أن حلقات الجزء الأول من مسلسل "حكايات جنجر" أعلت من شأن قيمة "الشجاعة" التي

تتكون بعد تربية الطفل على الصدق، وعدم تخويفه، والابتعاد عن ضربه، وتجريحه، والاعتراف بمشاعره، وتنمية الثقة بالنفس لديه، ثم تأتي مشاهد "الشجاعة" في برامج الكرتون لتنغرس في نفوس المشاهدين الصغار، وتجعلهم أكثر قدرة على مواجهة الصعاب التي تعترض سبيلهم، و"إفشاء السلام والتحية" التي تعلِّم الطفل الأدب، والتهذيب، واحترام من حوله، وتعزز صداقاته، واندماجه في محيطه، أما "صلة الرحم" التي أظهرتها الحلقات المدروسة فمن شأنها تربية الطفل على حب أهله، وأقاربه، وتنشئته بنظرة إيجابية نحو علاقاته الأسرية، والعائلية، والسعي نحو الارتقاء بها إلى أقصى درجة ممكنة، كما أن التطرق –ولو بشكل قليل– لقيمة "التواضع وبر الوالدين" في برامج الكرتون مهمة في تربية الطفل لإبعاده عن الشعور بالتعالي، والتباهي، ومساعدته في تكوين علاقات صحيحة، إضافة إلى حسن الاستماع لنصائح الوالدين، والمعاملة الحسنة معهم، في حين كان ينبغي إظهار "التسامح" بشكل أكثر لغرس احترام الآخر وقبوله، والاعتراف بحقوقه في نفس الطفل، وإلغاء عدوانيته، وسلوكه الانفعالي والتجاوز عن أخطاء الآخرين، ومقابلة الإساءة بالإحسان، لأن المسامحة والعفو لا يقدر عليهما إلا ذو الشخصية القوية الواثق من نفسه، وكذلك بالنسبة لـ"الصدق والأمانة والعدل" لأن مشاهدة الطفل لشخصياته المحببة في برامج الكرتون وهي تمارس أفعالها وفقاً لتلك القيمة يتأثر بها ويصبح أكثر ميلاً نحو الإنصاف، والمساواة، والتوازن، وعدم التعدّي، وحماية المصالح الفردية، والعامة، وأيضاً عدم الخيانة، والتستر على الأخطاء، والأفعال السيئة، وأيضاً بالنسبة لقيمة "الصبر" كونها تساعد الطفل، وتعلِّمه –من خلال برامج الكرتون– الخروج من مأزق العصبية، والتوتر، والسيطرة على الانفعالات، وعدم التذمر؛ وبالتالي تجعل منه شخصاً محبوباً، وتصقل شخصيته، أما قيمة "زيارة المريض" فكانت آخر اهتمامات القائمين على إنتاج حلقات مسلسل "حكايات جنجر" ويمكن تبرير ذلك بأن المسلسل أجنبي عن البيئة العربية والإسلامية التي تولي قيمة "زيارة المريض" أهمية كبرى سواء في بيته أو المستشفى واعتبارها من الأمور المحببة التي تعمل على توطيد العلاقات

بين الناس، كما أنها حق من حقوق المسلم على أخيه المسلم في الدين الإسلامي، وتحكمها آداب، وضوابط معينة مثل: اختيار الوقت المناسب، والمدة القصيرة، والحديث المتفاعل وغيرها، أما بالنسبة لقيم "الإيمان بالله والأديان السماوية، والدعاء، واللباس المحتشم" فلم ترد نهائياً في الحلقات عينة الدراسة، ويعود سبب ذلك لبيئة إنتاج المسلسل الأجنبية والغربية البعيدة عن قيم المجتمعين العربي والإسلامي، وأنها غير ذات أولوية فيها، وتجاوزتها لأسباب إيديولوجية، ودينية واجتماعية مختلفة لا مجال للخوض فيها لأنها خارج نطاق الدراسة.

3. ما القيم الوطنية المتضمنة في برنامج الرسوم التحركة (مسلسل حكايات جنجر)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرار والنسبة المئوية والترتيب كما في الجدول (3):

جدول رقم (3)

القيم الوطنية في برنامج الرسوم المتحركة "حكايات جنجر" الجزء الأول

القيمة	التكرار	النسبة
الخدمة العامة	37	%67.3
الامتثال للقوانين والأنظمة	11	%20
المحافظة على نظافة البيئة والممتلكات العامة	5	%9.1
احترام حقوق الآخرين	2	%3.6
حب الوطن والدفاع عنه	0	0
أخرى	0	0
المجموع	55	%100

تشير بيانات الجدول السابق إلى حيازة قيمة "الخدمة العامة" أعلى نسبة وقدرها 67.3%، ثم "الامتثال للقوانين والأنظمة" بنسبة 20%، و"المحافظة على نظافة البيئة والممتلكات العامة" بنسبة 9.1%، وأخيراً "احترام حقوق الآخرين" بنسبة ضئيلة لم تتجاوز 3.6%، وتدل النتائج السابقة أن منتجي مسلسل "حكايات جنجر" بجزئه الأول تحاول إنماء فكرة العمل التطوعي، وروح الأخوة والتعاون

بين الأفراد، والجماعات، وتقديم العمل المنتج مهما تنوعت مادته، واختلفت وسائله، والحقوق مقابل الواجبات، والتفاني في خدمة المصلحة العامة، وذلك يسهم أيضاً في تكوين علاقات اجتماعية ناجحة، والتدريب على حسن التصرف في مواقف القيادة، والتبعية، وتنظيم وقت الفراغ، واستثماره في نشاط مفيد، وإن "الامتثال للقوانين والأنظمة" تنَّظم الحياة، وتحفظ الحقوق، وهي أحد أوجه الانضباط الاجتماعي، وكان ينبغي إظهارها والإشارة إليها بشكل أكبر كونها ثقافة مجتمعية ينبغي غرسها في نفوس الصغار منذ وقت مبكر؛ لأن الطفل يحتاج دائماً للتوجيه، والتصحيح عندما يخرج عن الإطار المألوف للسلوك أو النظام العام، حفاظاً على نظام المجتمع، وتقاليده، وكذلك بالنسبة لـ"المحافظة على نظافة البيئة والممتلكات العامة" لأهميتها وخاصة فيما يتعلق بإعادة تدوير المخلفات، وعدم رميها عشوائياً إنما في أماكنها المخصصة، والتقاط القمامة من الشارع أو المدرسة، ووضعها في مكانها الصحيح، وأن "الممتلكات العامة" تخص الجميع وليس الفرد فقط وحمايتها، والمحافظة عليها واجب وطني، في حين تضاءلت كثيراً الإشارة إلى قيمة "احترام حقوق الآخرين" التي من شأنها منع تربية الطفل على التعدي، والظلم، وإخفاء أشياء تخص الآخرين ربما حباً في التملك، أو رغبة في حرمان الآخرين منها سواء في البيت، أو المدرسة، أما قيمة "حب الوطن والدفاع عنه" فلم تتواجد أبداً ضمن الحلقات المدروسة رغم أهميتها في تنشئة الأطفال على الذود عن أوطانهم، وحمايتها ضد كل ما يتهدد سلامتها، واستقرارها، وتتوافق هذه النتيجة إلى حد ما مع نتائج مع دراسة (UBOÑGEN.R.A & TIMOTEO.N.S، 2012) التي خلصت إلى أن قيمة "حب البلد" كانت أقل القيم تواتراً في أفلام الكرتون عينة البحث رغم أهميتها.

4. ما القيم السياسية المتضمنة في برنامج الرسوم التحركة (مسلسل حكايات جنجر)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرار والنسبة المئوية والترتيب كما في الجدول (4):

جدول رقم (4)

القيم السياسية في برنامج الرسوم المتحركة "حكايات جنجر" الجزء الأول

القيمة	التكرار	النسبة
التخطيط للمهمات	47	%38.2
فرض الرأي والتأثير	20	%16.3
العمل لصالح جهة معينة	18	%14.6
المقاومة وعدم الاستسلام	16	%13
النزاع على السلطة	15	%12.2
أخرى	7	%5.7
المجموع	123	100

وفق بيانات الجدول أعلاه فقد حازت قيمة "التخطيط للمهمات" أعلى نسبة وبلغت 38.2%، تلتها قيمة "فرض الرأي والتأثير" بنسبة 16.3%، وبفارق أقل قيمة "العمل لصالح جهة معينة" بنسبة 14.6%، ثم قيمة "المقاومة وعدم الاستسلام" بنسبة 13%، وأخيراً قيمة "النزاع على السلطة" بنسبة 12.2%، وتدل النتائج السابقة على حرص منتجي مسلسل "حكايات جنجر/ الجزء الأول" تنمية حس المبادرة عند الأطفال، واستخدام عقولهم، وخبراتهم –رغم محدوديتها– واستثمارها في "التخطيط للمهمات"؛ وبالتالي تفادي صعوبات التعلم، والافتقار إلى المثابرة، وفي الوقت نفسه تحريض الابتكار، وإجراء المحاكمات العقلية المجردة، وبالنسبة لقيمة "فرض الرأي والتأثير" فلا ينبغي إظهارها إلا في مواقف محددة، وبشكل مدروس، كونها تقود إلى التسلط، والعدوانية، والظلم، إذا ما أُسيء التعبير عنها، وتنعكس سلباً على الطفل، وصحته النفسية، وعلاقاته مع أقرانه والآخرين، كما أن مشاهدة الطفل لشخصياته المحببة في برامج الكرتون تتبنى قيمة "العمل لصالح جهة معينة" له آثار إيجابية إذا ما كان لصالح جهات أهلية، ومجتمعية، وحتى حكومية يتصل نشاطها بالصالح العام، وأن تكرار

قيمة "المقاومة وعدم الاستسلام" فتجعل الطفل المتأثر بها مصراً على أقواله، أو سلوكه، وممانعة كل ما عداها، وذلك يقود نحو العناد بمعناه الإيجابي إذا ما كان سلوكه في الاتجاه الصحيح رغبة منه في تأكيد ذاته، واستقلاليته، أما إذا زاد لدرجة التطرف، أو إذا استمر طويلاً فإنه يؤدي إلى اضطراب في تكوين علاقات إنسانية سليمة فيما بعد، في حين تظهر قيمة "النزاع على السلطة" بإحدى الصفتين: الغيرة والحسد أو كلاهما، فالغيرة من أهم العوامل التي تؤدي إلى ضعف ثقة الطفل بنفسه، أو نزوعه للعدوان، والتخريب، وتجمع بين حب التملك والشعور بالغضب، وكذلك الحسد مع فارق أن يتمنى الطفل امتلاك ما يملكه غيره، أو أن يحظى بمكانة شخص آخر، وذلك ما لا ينبغي التركيز عليه في برامج الكرتون لأن المشاهدين الصغار غير قادرين على تمييز الصواب من الخطأ ويقلدون كل ما يشاهدون، ويتربون عليه لاحقاً، ما يسبب لهم صراعات نفسية متعددة تهدد توافقهم الشخصي والاجتماعي بمظاهر سلوكية سيئة كالرغبة في شد انتباه الآخرين، وجلب عطفهم بشتى الطرق، أو التظاهر بالمرض، أو الخوف والقلق، وغيرها.

5. ما القيم العلمية المتضمنة في برنامج الرسوم التحركة (مسلسل حكايات جنجر)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرار والنسبة المئوية والترتيب كما في الجدول (5):

جدول رقم (5)

القيم العلمية في برنامج الرسوم المتحركة "حكايات جنجر" الجزء الأول

القيمة	التكرار	النسبة
حب الاستطلاع	16	%33.3
إجراء تجارب علمية	8	%16.7
الاهتمام بالقراءة	7	%14.6
الاهتمام بالوقت	6	%12.5
أخرى	4	%8.3
التأني في الحكم	3	%6.3
قبول النقد	2	%4.2
التأمل	2	%4.2
تقديم معلومات علمية وحقائق	0	0
المجموع	48	%100

تشير بيانات الجدول السابق إلى حصول قيمة "حب الاستطلاع" على أعلى نسبة وقدرها 33.3%، تليها بفارق كبير قيمة "إجراء تجارب علمية" بنسبة 16.7%، وبعدها قيمة "الاهتمام بالقراءة" بنسبة 14.6%، ثم بفارق ضئيل قيمة "الاهتمام بالوقت" بنسبة 12.5%، وقيمة "التأني في الحكم" بنسبة 6.3%، وأخيراً قيمتي "التأمل، وقبول النقد" بنسبة 4.2% لكل منهما، ويعتبر "حب الاستطلاع" المرادف للفضول من السلوكيات السليمة عند الأطفال، كونه يعمل على تنمية الابتكار، والإبداع عبر البحث، والتحليل، والملاحظة الدقيقة بعيداً عن صفات التدخل الزائد، وحب التلصص وإن التطرق لها مفيد في تربية الطفل، وتعلّمه الذاتي، وكذلك فإن مشاهدة الطفل لشخصيات الكرتون المفضلة لديه تجري "التجارب العلمية" من شأنها زيادة معارفه، وخبراته، وتوسيع مداركه، وصقل تفكيره المنطقي، وحثه على تقصي الحقائق، أما إظهار قيمة "الاهتمام بالقراءة" فإيجابي ومطلوب،

وكان ينبغي إظهاره بشكل أكبر، وخاصة أن ظاهرة عدم الاهتمام بالقراءة في المجتمع العربي قد ازدادت بسبب التطوّرات التكنولوجيا المُتسارعة، وكثرة مصادر التشتيت، وخاصّةً بين المراهقين والشباب الذين باتوا يُفضّلون اكتساب المعلومات المسموعة عبر الإنترنت عوضاً عن قراءتها مطبوعةً في الكتب، وهنا تبرز أهمية قيمة "الاهتمام بالوقت" وتنظيمه ناحية استغلاه في القراءة، والتعلم عبر إجراء التجارب العلمية، وممارسة النشاطات الرياضية، وحضور المناسبات الاجتماعية، وكل ما يسهم في تدريب الطفل على إدارة حياته، وخاصة إذا تلقاها عبر مشاهد الكرتون، وشخصياته المفضلة، كما أن قيمة "التأني في الحُكم" مهمة في حياة الطفل كونها تخرجه من مأزق العصبية، والتوتر، والغضب، فالصبر قبل اتخاذ أي سلوك أو قرار معين ليس فطرياً، وإنما مكتسباً يجب أن يتعلمه الأطفال للسيطرة على انفعالاتهم، ويقود ذلك لتنمية قيمة "التأمل" التي تمنح الطفل التي تُشعر الطفل بأهمية تقدير ذاته، وتطوير قدراته الإبداعية، والتركيز بكل ما يطرح عليه، ويجعله أكثر هدوءاً في التعامل مع الآخرين، وإن قيمة قبول النقد مهمة جداً كون الأطفال لا يتقبلون النقد بسهولة، ويتحولون إلى الدفاع، والغضب، والتقطيب (مناصرة، 2018، ص171)، لذا ينبغي تشجيعهم على تقبل النقد المنطقي لأفكارهم، وتصرفاتهم، ومن الأمور التي تتحدى عمليات تعليم التفكير للأطفال مساعدتهم لاكتشاف أن عملية تقويم أفكار شخص ما وقبولها أو رفضها هي عملية صحية، وطبيعية، وأن عملية النقد الذاتي تقوي ثقة الشخص بنفسه (الحارثي، 2009، ص107).

6. ما القيم المخالفة لقيم المجتمع العربي المتضمنة في برنامج الرسوم التحركة (مسلسل حكايات جنجر)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرار والنسبة المئوية والترتيب كما في الجدول (6):

جدول رقم(6)

القيم المخالفة لقيم المجتمع العربي في برنامج الرسوم المتحركة "حكايات جنجر" الجزء الأول

القيمة	التكرار	النسبة
التصرفات الغريبة والمقرفة	74	%13.8
السخرية والتنمر	66	%12.3
العنف الجسدي	56	%10.4
الغرور	54	%10.1
التخويف	47	%8.8
الإيحاءات الجنسية والتحرش	39	%7.3
الاستغلال والسرقة	37	%6.9
صراخ وضحكات شريرة	36	%6.7
إسقاط هيبة الوالدين	35	%6.5
الكذب والغش	35	%6.5
ألفاظ بذيئة	19	%3.5
التعامل مع الاشباح والسحر والشعوذة	13	%2.4
تدمير وتكسير	12	%2.2
الخيانة	9	%1.7
إنكار الاديان ومبادئها	2	%0.4
التدخين وتناول المشروبات الروحية	1	%0.2
التحريض للقتل	1	%0.2
المجموع	536	%100

تدل ببيانات الجدول السابق أن "التصرفات الغريبة والمقرفة" نالت أكبر نسبة وقدرها 13.8%، يليها "السخرية والتنمر" بنسبة 12.3%، ثم "العنف الجسدي" بنسبة 10.4%، وبفارق ضئيل "الغرور" بنسبة 10.1%، ثم "التخويف" بنسبة 8.8%، و"الإيحاءات الجنسية والتحرش" بنسبة 7.3%، وبعدها "الاستغلال والسرقة" بنسبة 6.9%، و"الصراخ والضحكات الشريرة" مباشرة بنسبة 6.7%، ثم "الكذب والغش، وإسقاط هيبة الوالدين" بنسبة 6.5%، و"الألفاظ البذيئة" بنسبة 3.5%، و"التدمير والتكسير" بنسبة 2.2%، و"إنكار الأديان ومبادئها" بنسبة 0.4%، وأخيراً "التدخين والشروبات الروحية، والتحريض على القتل" بنسبة 0.2% لكل منهما، وتشير النتائج السابقة أن منتجي مسلسل "حكايات جنجر" الجزء الأول قد أكثروا من القيم المخالفة للمجتمع العربي التي هي أساساً قيم إنسانية بحتة، فمثلاً تعد "التصرفات الغريبة والمقرفة" منبوذة في كل المجتمعات، وخاصة في المجتمع العربي كونها تقود إلى سلوكيات مؤذية، وتُحدث خللاً، وشرخاً في الحياة الاجتماعية للفرد، فكيف إذا ما تعلمها الصغار، ونشأوا عليها، وربما اعتادوها وظنوا أنها صحيحة، ومن الطبيعي فعلها، فقيمة "السخرية والتنمر" ينتج عنها سلوك عدواني متكرر يتعمد فيه الطفل إيذاء غيره بدنياً كضربه و لكمه ، أو لفظياً كالمعايرة بألفاظ خادشة للحياء، أو عاطفياً بالتسلط، والإحراج العلني، وتحريض الآخرين، ويفترض عدم ذكر هذه القيمة إلا لتبيان مخاطرها ونبذها، لا تمجيدها وتعظيمها، وكذلك بالنسبة لـ"العنف الجسدي" الذي يترك آثاراً خطيرة على نفسية الطفل، وسلوكه، فالأطفال الذين يشاهدون مستوى عالٍ من العنف في رسوم الكرتون يميلون أكثر إلى الوحشية، والعدوانية، ويعانون من تطور القدرات المعرفية (Ghilzai, Alam, Ahmad, Shaukat, Noor 2017,p108)، وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الشهري، 2010) التي وجدت أن "العنف" كان أحد القيم الأربع الأبرز في الأفلام الأربع عينة الدراسة، ومع نتائج دراسة (مسعودة، 2015) التي خلصت إلى أن مشاهد العنف في أفلام الكرتون تؤثر سلباً على سلوك الطفل، ونتائج دراسة (Arshad.M, Zafar.N & Kausar.R،

2018) التي أظهرت تبني الأطفال للسلوك العنيف الذي تظهره مشاهد الرسوم المتحركة، ونتائج دراسة (Hassan. A & Daniyal. M، 2013) التي وجدت أن 82.6% من مشاهد الرسوم الكرتونية المبحوثة قد احتوت على العنف وتأثر بها 57.8% من الأطفال الذين كانوا يلجأون إلى تطبيق الأساليب العنيفة التي شاهدونها على زملائهم في المدرسة، بينما تتناقض مع دراسة (UBOÑGEN.R.A & TIMOTEO.N.S، 2012) التي خلصت إلى تضاؤل عرض صور العنف بدرجة كبيرة في أفلام الكرتون موضع الدراسة، و"الغرور" أيضاً ينبغي عدم إظهاره إلا للتنبيه من مخاطره، لأن الطفل من الصعب أن يدرك ما يقوم به، وأن يغير سلوكه بسهولة "كالتعالي على الآخرين والسخرية منهم، ولا يأتي "الغرور" مصادفة بل نتيجة أسباب عدة كتدليل الأهل، والمحيط الملاصق، وأفلام الكرتون، ومن آثاره على الطفل عزله اجتماعياً، ويجعل من حوله يكرهونه، وذلك سيحرمه من الاندماج مع أقرانه، والمشاركة في الفعاليات، والأنشطة المختلفة، أما "الخوف" فشعورٌ طبيعي في بعض المواقف أو الظروف التي يشعر الطفل بأنّها تشكل خطراً عليه بشكل أو آخر، وهو حالة انفعالية طبيعية يأخذ فيها حذره دائماً، ويفكر قبل أن يتفوه أو يتصرف بأي شيء، وينبغي عدم عرضها ضمن أفلام الكرتون حتى لا تصبح حالة نفسية مزمنة يصعب التعامل معها، كما أن احتواء أفلام الكارتون على "إيحاءات جنسية وتحرش" تغرس في نفوس الأطفال قيم لا تتفق مع المجتمع العربي القائم على الحشمة، والعفة، وغض البصر عند التعامل بين الأفراد، وخاصة أن معظمها مدبلج عن بيئة غربية، ويصبح عرض هكذا قيم خطيراً في ظل عدم وجود رقابة كافية من قبل الأسرة، والمدرسة، كما يجب التنبيه من فداحة "الاستغلال والسرقة" والتنبيه إلى أن أخذ شيء ما مملوك للغير أمر خطأ، أو استغلالهم لمآرب شخصية، وخاصة أن السرقة مرتبطة بالحرمان من أي شيء يريده، ولا يمكن لعائلته أن توفره، أو تقليد غيره دون قصد، أو كي يُظهر شجاعته أمام الآخرين، وذلك شائع بين الأطفال؛ لذا يجب التعامل معها بدقة كي لا يشعروا أن ما يفعلونه هو الصواب، أو

يمر دون تنبيه أو عقاب، كذلك فإن رؤية الأطفال لشخصياتهم الكرتونية المفضلة "تصرخ وتضحك بشكل غير لائق" أمر غير مرغوب به لأن الأطفال سيقلدونهم ويصبحون مصدر إزعاج لمن حولهم، ويعرضون أنفسهم للإحراج، والتوبيخ لاحقاً، كما يلجأ الأطفال لـ"الكذب" بغية التهرب من مشكلات أكبر ويعتقدون أنه قد ينقذ الموقف، وربما لاكتساب هوية مميزة أمام رفاقه، أو كي لا يجرح مشاعر الآخرين، وعموماً فالكذب عند الأطفال سلوك مُكتسَب من البيئة المحيطة، وعند رؤيته في برامج الكرتون فقد يتعزز لديه ويصبح دائماً فينعكس على نفسيته، وعلاقاته، وكلك بالنسبة لـ"الغش" الذي يقود الطفل إلى الانحراف السلوكي، والمجتمعي، ويجعله منبوذاً بين الناس، أما "إسقاط هيبة الوالدين" فيجب التعامل معها بجدية لأنها تنسف القدوة الأولى للطفل، وتجعله عاقاً، وبلا مرجعية، وتعرضه للتوبيخ، واللوم، والعقاب لاحقاً، ما ينعكس على صحته النفسية، والاجتماعية، وخاصة إذا ما اقترنت بـ"الألفاظ البذيئة" التي تعد أحد المكتسبات من البيئة المحيطة أيضاً، ويفترض الانتباه إليها قبل أن تتفاقم لما تسببه من حرج، ومشاكل داخل الأسرة وخارجها، مع الإدراك أن طبيعة تغيير أي سلوك هي طبيعة تدريجية، تبدأ من تبيان رفض الألفاظ النابية، ثم تعليمه رد الفعل المناسب، وتوضيح عواقب الألفاظ السيئة، وفضائل الخلق الحسن، ويمثل "التدمير والتكسير" أحد الاضطرابات السلوكية الهامة في حياة الطفل عبر رغبته ظاهرياً في تدمير أو إتلاف الممتلكات الخاصة بالآخرين أو المرافق العامة مسبباً انزعاجاً نفسياً، واجتماعياً لذويه ولمن حوله، وينتج من أمور عدة كالإحباط، أو المزاح، وربما لفقدان مكانته في أسرته، أو الغيرة من أشقاءه، وفي حالات قليلة نتيجة مكره، وخبثه، وينبغي عدم إظهار هذه القيمة في برامج الكرتون حتى لا تتأصل في نفس الطفل وسلوكه، أما "إنكار الأديان ومبادئها، "، و"التدخين والشروبات الروحية، والتحريض على القتل" فكلها قيم دخيلة على المجتمع العربي ينبغي الانتباه إليها وتوعية الطفل من مخاطرها، وعدم إغفال وجودها وإن كانت بنسب ضئيلة لأنها تقود إلى شذوذ اجتماعي وديني يهدد مستقبله.

ثانيا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:" ما الموضوعات التي يثيرها برنامج الرسوم المتحركة المدبلجة للعربية (حكايات جنجر) "؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرار والنسبة المئوية والترتيب كما في الجدول (7):

جدول رقم (7)

طبيعة مضمون موضوعات حلقات برنامج الرسوم المتحركة "حكايات جنجر" الجزء الأول

اتجاه مضمون الموضوعات	التكرار	النسبة
محتوى سلبي أكثر وإيجابي أقل	11	%50
محتوى سلبي	8	%36.4
محتوى إيجابي أكثر وسلبي أقل	3	%13.6
محتوى إيجابي	0	0
عديمة المحتوى	0	0
المجموع	22	%100

تشير بيانات الجدول أعلاه إلى وجود "محتوى سلبي أكثر وإيجابي أقل" بنسبة 50%، و"المحتوى السلبي فقط" بنسبة 36.4%، بينما حاز "المحتوى الإيجابي أكثر والسلبي أقل" على نسبة 13.6% فقط، وتشير النتائج السابقة إلى سيطرة المحتوى السلبي عموماً على نظيره الإيجابي بنسبة 86.4% تقريباً، أي سيطرة العنف، والسلوك العدواني، والخوف، وتقليل القدرة على الإبداع، والتفكير والنقد لدى الأطفال، وتحويلهم إلى متلقين سلبيين، وكذلك أثره على العقيدة، والدين، وخاصة أن المسلسل موضوع الدراسة مدبلج لا يوافق الثقافة العربية، ولا عادات المجتمع العربي وتقاليده، وربما تقود إلى الجريمة، والانحلال الأخلاقي، والعزلة الاجتماعية، وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الشهري، 2010) التي توصلت إلى أن القيم السلبية التي تحملها أفلام الرسوم المتحركة المعروضة على قناة MBC3 تشكل الغالبية العظمى بنسبة 73.63%، بينما شكلت القيم الإيجابية ما نسبته 26.36% فقط، وكان ينبغي التركيز على "المحتوى الإيجابي" الذي يزيد ثقافة الطفل، ويحرض

خياله العلمي، والاطلاع على الجيد من ثقافات الشعوب الأخرى، واقتراح الحلول للمشاكل، والصعوبات التي تعترضهم حالياً أو مستقبلاً.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث :" ما الأساليب المستخدمة في برنامج الرسوم المتحركة المدبلجة للعربية (حكايات جنجر)"؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرار والنسبة المئوية والترتيب كما في الجدول (8):

جدول رقم (8)

الأساليب المستخدمة في عرض محتويات برنامج الرسوم المتحركة "حكايات جنجر" الجزء الأول

الأسلوب	التكرار	النسبة
الذم	41	%33
التهديد	27	%21.8
المدح	26	%21
التحذير	16	%12.9
الإغراء	12	%9.7
الإباحة	2	%1.6
أخرى	0	0
المجموع	124	%100

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن منتجي مسلسل "حكايات جنجر" الجزء الأول قد اعتمدوا في أساليب عرض الحلقات على أسلوب "الذم" بنسبة 33%، ثم أسلوب "التهديد" بنسبة 21.8%، ثم "المدح" بنسبة 21%، و"التحذير" بنسبة 21.9%، و"الإغراء" بنسبة 9.7%، وأخيراً "الإباحة" بنسبة 1.6%، وتشير النتائج إلى أن اعتماد أسلوب "الذم" سينمي الطفل على الانتقاد السلبي للآخرين، وتتبع أخطائهم، وربما استعمال ألفاظ نابية معهم، ما ينعكس على علاقته معهم، وأيضاً تعرضه هو نفسه للذم وما يستتبعه من آثار اجتماعية ونفسية، وخاصة أن أسلوب "الذم" لا يؤدي إلى علاقات

اجتماعية صحيحة ويمنع يعرقل اندماج الطفل بمحيطه، وظهوره في برامج الكرتون ليس مناسباً، وعند الممانعة من الطرف الآخر، والرد على "الذم" سيلجأ الطفل إلى أسلوب "التهديد" الذي يعرضه لشجارات، ومعارك هو بمنأى عنها، هذا غير الإيذاء النفسي، وتجريح الآخرين، كما أن أسلوب "التهديد" يجعل الطفل في حالة من القلق، والهشاشة، وخاصة أنه يصدق كل ما يراه في برامج الكرتون، ويأخذه على محمل الجد، فتثار مخاوفه، ويفقد الشعور بالأمان، والقبول، أما أسلوب "المدح" الهادف في برامج الكرتون من خلال المواقف التي تعترض شخصياته، ومدى إنجازهم لأعمالهم، فيزيد من ثقة الطفل بنفسه، وقدراته الخاصة، واحترامه لنفسه، وخاصة إذا ما أراد تقمص شخصياته الكرتونية المفضلة، بينما يجعل المديح المبالغ فيه الطفل تحت ضغط نفسي متواصل، وضرر على المدى البعيد كونه يجعل الطفل نرجسياً، ومغروراً، ويستخدم أسلوب "التحذير" في التربية عادة عندما لا يحسن الأطفال الالتزام بالقواعد العامة للتصرف (البارودي، 2015، ص162) وعند عرضها على التلفاز في برامجهم الكرتونية المفضلة سيتعلمون معنى الانضباط، وكيفيته، وأهميته، وكيفية التعامل في المواقف المختلفة، وخاصة إذا كان أسلوب "التحذير" بسيط، وواضح ليستوعبه، وينفذه، وهنا يبرز دور أسلوب "الإغراء" بمعناه السلوكي الحسن الذي يفترض أن يركز على كل ما يحبه الطفل ويتمسك به، لحثه على تأدية واجباته، وتقويم تصرفاته، وسلوكه، مع الانتباه إلى ضرورة عدم اقتران كل فعل بمقابل حتى لا يعتاد على ذلك وخاصة أن أفعال، وتصرفات شخصيات الكرتون ترسخ لديه ويحاول تقليدها، أما أسلوب "الإباحة" فيجب إظهاره وفق قواعد، وضوابط محددة، تحكمها، وتنظمها عادات المجتمع، وتقاليده، وقيمه، وباعتبار أن مسلسل "حكايات جنجر" مدبلج، وغريب عن البيئة العربية، فأسلوب "الإباحة" فيه يغرس في نفوس الأطفال نمط الحياة الغربية، والمباح والممنوع فيها، كالملبس، والمأكل، والمسكن؛ وبالتالي التمرد على حياتهم، وربما يصل إلى درجة انسلاخهم عن واقعهم،

وارتباطهم بالمجتمعات الغربية وما يحمله ذلك من مخاطر على تنشئتهم الاجتماعية، والدينية، والسياسية، والثقافية.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الرابع:" ما مدى انسجام القيم التي يتضمنها برنامج الرسوم المتحركة المدبلجة للعربية (حكايات جنجر) مع قيم المجتمع العربي؟":

الإجابة عن هذا السؤال يمكن إستخلاصها من نتائج الجدول رقم (6) الذي يستعرض نتائج و نسب القيم المخالفة لقيم المجتمع العربي التي يتضمنها مسلسل حكايات جنجرو مقارنته مع نتائج الجداول الأخرى المتعلقة بمحور القيم، و التي توضح أن القيم السلبية قد طغت على القيم الإيجابية و بالتالي فإن القيم التي يتضمنها برنامج الرسوم المتحركة المدبلجة للعربية(حكايات جنجنر) تتعارض بنسبة 53% مع قيم المجتمع العربي و تنسجم بنسبة 47%مع قيم المجتمع العربي السياسية و الاجتماعية و الدينية و التعليمية و الوطنية إضافة إلى سيطرة المحتوى السلبي عموماً على نظيره الإيجابي بنسبة 86.4% تقريباً مما يتعارض أيضاً مع قيم و مبادئ المجتمع العربي.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يعرض هذا الفصل مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها وتفسيرها علمياً ومنطقياً والاستناد الدراسات والأبحاث السابقة التي استخدمتها الباحثة في هذه المناقشة.

1) نتائج المحور الأول:

القيم التي يتضمنها برنامج الرسوم المتحركة المدبلجة للعربية (حكايات جنجر)، ويتفرع من هذا المحور المحاور الفرعية التالية:

1 . بالنسبة للقيم الاجتماعية:

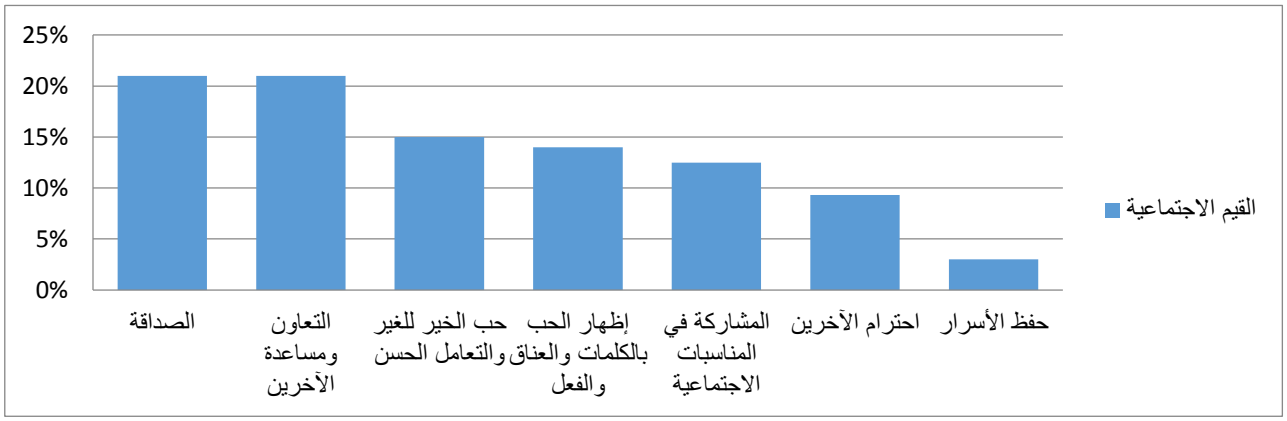

الشكل 1 رسم بياني يوضح توزيع النسب والتكرارات للقيم الاجتماعية في برنامج الرسوم المتحركة (مسلسل حكايات جنجر)

ظهر للباحثة أن تعزيز قيم "الصداقة، والتعاون ومساعدة الآخرين" لها أثر كبير في الحفاظ على صحة الطفل النفسية، واستقراره السلوكي، وتسهيل اندماجه الاجتماعي مع أقرانه، ومحيطه، وترفع منسوب ثقته بنفسه، فتنتج الإيثار، والرغبة في العمل المشترك، وخاصة إذا قامت على أسس سليمة، كما يعد مشاهدة الطفل لأساليب "إظهار الحب بالكلمات والعناق والفعل" أحد أهم المؤثِّرات السلوكيَّة التي تدخل في تربيته، وتدريبه التعبير عن مشاعر الحب بما يضفي جواً من الألفة، والمحبة

مع أقرانه ونبذ الكراهية والبغض، وأن "المشاركة في المناسبات الاجتماعية" تسَّهل الحياة أمام الطفل كونه يرى، ويتعلم من الآخرين حوله، فتبني شخصيته بطريقة غير مباشرة، وتعلِّمه "احترام الآخرين" والتعامل معهم بتهذيب، إضافة إلى تدريبه على تفادي مشكلات إفشاء أسرار المنزل، ومشاعر أهله أمام الضيوف، والأصدقاء عبر "حفظ الأسرار".

2 . بالنسبة للقيم الدينية:

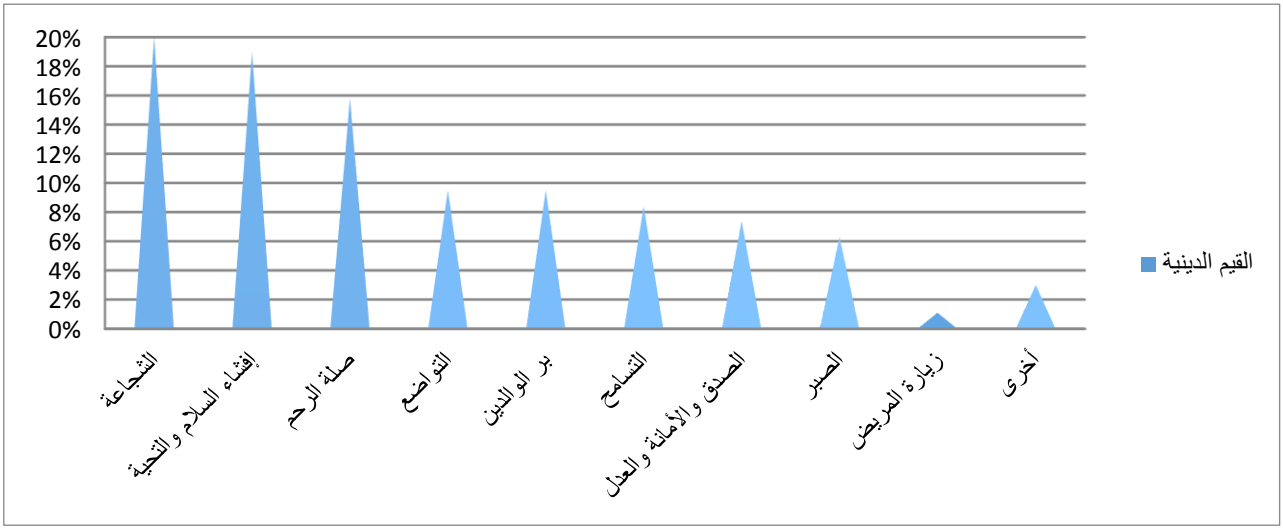

الشكل 2 رسم بياني يوضح توزيع النسب والتكرارات للقيم الدينية في برنامج الرسوم المتحركة (مسلسل حكايات جنجر)

لاحظت الباحثة ان تناول قيمة "الشجاعة" بشكل متكرريغرس في نفوس الأطفال الثقة بالنفس، ويجعلهم أكثر قدرة على مواجهة الصعاب التي تعترض سبيلهم، وله دور في تعلِّيمهم الأدب، والتهذيب، واحترام الآخر، والاندماج الاجتماعي عبر "إفشاء السلام والتحية"، وإظهار "صلة الرحم" وأثرها في تنشئة الطفل على حب أهله وأقاربه، ووصلهم كلما سنحت الفرصة، و"التواضع وبر الوالدين" لإبعاده عن التباهي، وحسن الاستماع لنصائح الأبوين، ومعاملتهم بالمعروف، وأن قلة مشاهد "التسامح، والصدق والأمانة والعدل، والصبر" تؤشر على عدم اهتمام القائمين على إنتاج المسلسل بغرس القيم التي تدعو إلى الفضيلة وجعل الطفل ميالاً نحو التجاوز عن أخطاء الآخرين، وإنصافهم،

وعدم التعدّي عليهم، والسيطرة على انفعالاته، أما "زيارة المريض" فكانت آخر اهتمامات منتجي حلقات المسلسل المدروس لندرة تكرارها، أما قيم "الإيمان بالله والأديان السماوية، والدعاء، واللباس المحتشم" فلم ترد نهائياً.

3 . بالنسبة للقيم الوطنية:

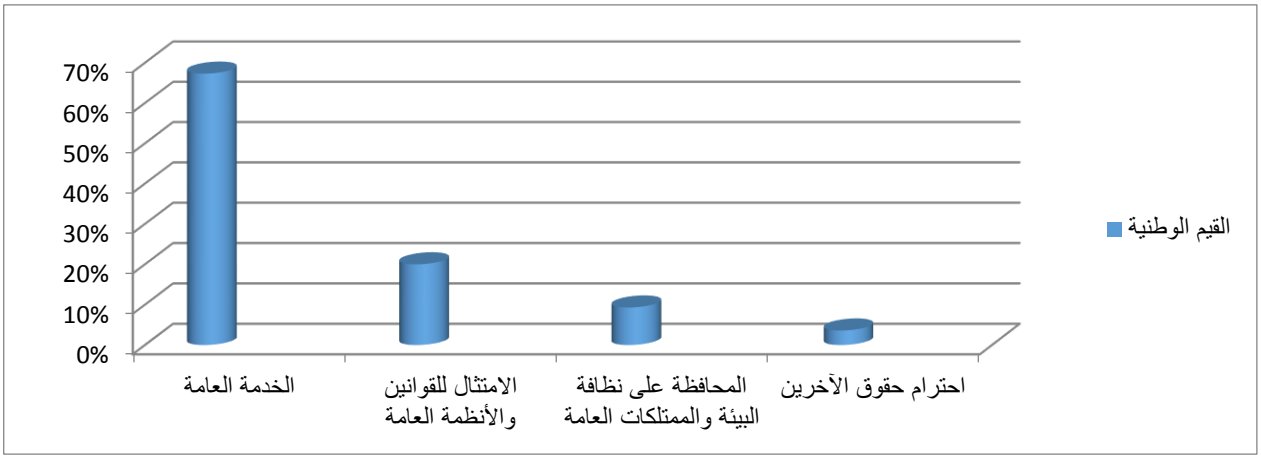

الشكل 3 رسم بياني يوضح توزيع النسب والتكرارات للقيم الوطنية في برنامج الرسوم المتحركة (مسلسل حكايات جنجر)

وجدت الباحثة أن تعزيزغرس فكرة العمل المنتج التطوعي في نفوس الأطفال مهما تنوعت مادته، واختلفت وسائله، خدمة للمصلحة العامة في وقت الفراغ، واستثماره في نشاط مفيد، وتعليمهم "الامتثال للقوانين والأنظمة" كونها أحد مظاهر الانضباط الاجتماعي، والسعي لجعلها ثقافة مجتمعية دائمة، وتكرار مشاهد "المحافظة على نظافة البيئة والممتلكات العامة" والتركيز عليها بوصفها واجب وطني يخص الجميع، وعلى العكس تضاءل الإشارة إلى قيمة "احترام حقوق الآخرين" رغم أهميتها في تربية الطفل على منع التعدي على أحد أو ظلمه، أما قيمة "حب الوطن والدفاع عنه" فلم تتواجد أبداً ضمن الحلقات المدروسة رغم أهميتها في تنشئة الأطفال على الذود عن أوطانهم، وحمايتها ضد كل ما يتهدد سلامتها، واستقرارها.

4 . بالنسبة للقيم السياسية:

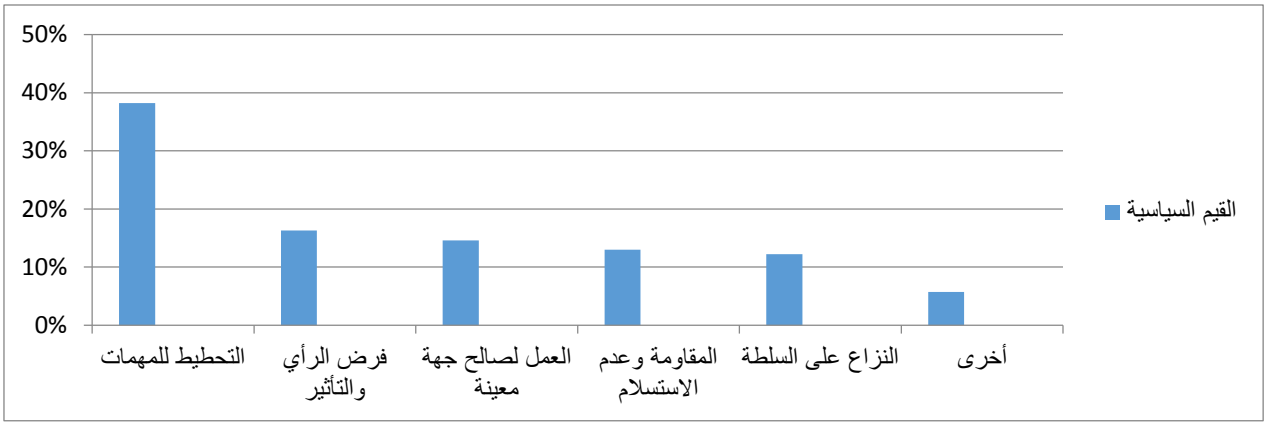

الشكل 4 رسم بياني يوضح توزيع النسب والتكرارات للقيم السياسية في برنامج الرسوم المتحركة (مسلسل حكايات جنجر)

لاحظت الباحثة أهمية تنمية حس المبادرة عند الأطفال، وتحريض عقولهم على الابتكار، وإجراء المحاكمات العقلية المجردة عبر عرض مشاهد تظهر "التخطيط للمهمات"، ويقابلها عرض قيمة "فرض الرأي والتأثير" التي تقود إلى التسلط، والعدوانية، والظلم، ومن جهة أخرى تم إظهار قيمة "العمل لصالح جهة معينة" بما يربي الأطفال على حسن تنظيم وقتهم، وحدمتهم لما فيه الصالح العام، إضافة إلى تكرار قيمة "المقاومة وعدم الاستسلام" وهي بمثابة سلاح ذو حدين فتقود الطفل إما نحو العناد بمعناه الإيجابي أو الاضطراب في تكوين علاقات سليمة فيما بعد، أما قيمة "النزاع على السلطة" فكان الأجدى عدم التركيز عليها لأن المشاهدين الصغار غير قادرين على تمييز الصواب من الخطأ ويقلدون كل ما يشاهدون، ويتربون عليه لاحقاً، ما يسبب لهم صراعات نفسية متعددة تهدد توافقهم الشخصي والاجتماعي بمظاهر سلوكية سيئة.

5 . بالنسبة للقيم العلمية:

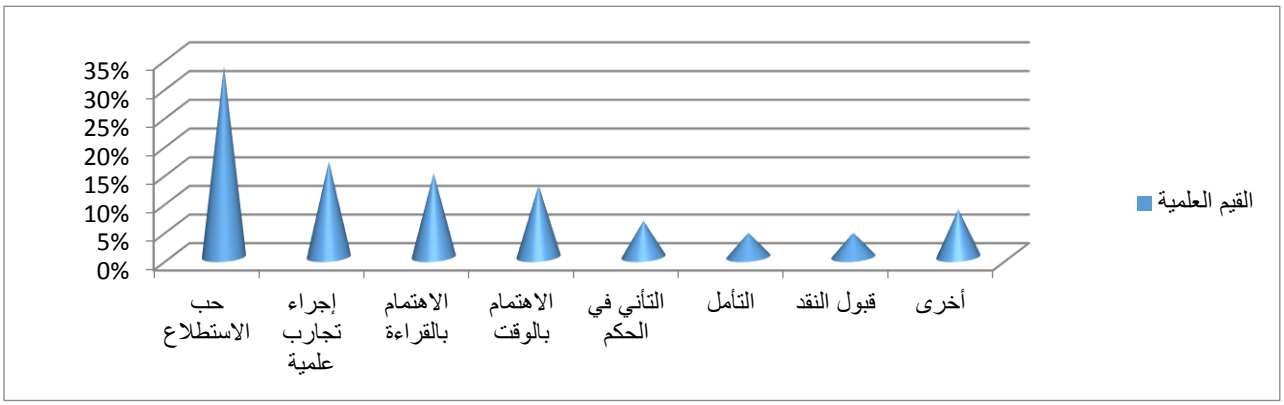

الشكل 5 رسم بياني يوضح توزيع النسب والتكرارات للقيم العلمية في برنامج الرسوم المتحركة (مسلسل حكايات جنجر)

تبين للباحثة قيمة إظهار "حب الاستطلاع" التي تعمل على تنمية الابتكار، والإبداع عبر البحث والتحليل، والملاحظة الدقيقة وزيادة معارفه، وخبراته، وتوسيع مداركه وصقل تفكيره المنطقي، وحثه على تقصي الحقائق، وكان ينبغي التركيز أكثر على قيمة "الاهتمام بالقراءة" وخاصة أن ظاهرة عدم الاهتمام بالقراءة قد ازدادت بسبب التطوّرات التكنولوجيا المُتسارعة، وكثرة مصادر التشتيت، واقترانها مع قيمة "الاهتمام بالوقت" وتنظيمه ناحية تدريب الطفل على إدارة حياته، وخاصة إذا تلقاها عبر مشاهد الكرتون، وشخصياته المفضلة، والاهتمام بقيمة "التأني في الحُكم" كونها تشكل مدخلاً مناسباً لحل أغلب مشاكل الأطفال كالعصبية، والتوتر، والغضب، كما أن وجود قيمة "التأمل" تُشعر الطفل بأهمية تقدير ذاته، وتطوير قدراته الإبداعية، وارتباطها بقيمة "قبول النقد" التي تساعدهم على فهم عملية تقويم الأفكار، والتصرفات.

6 . بالنسبة للقيم المخالفة لقيم المجتمع العربي:

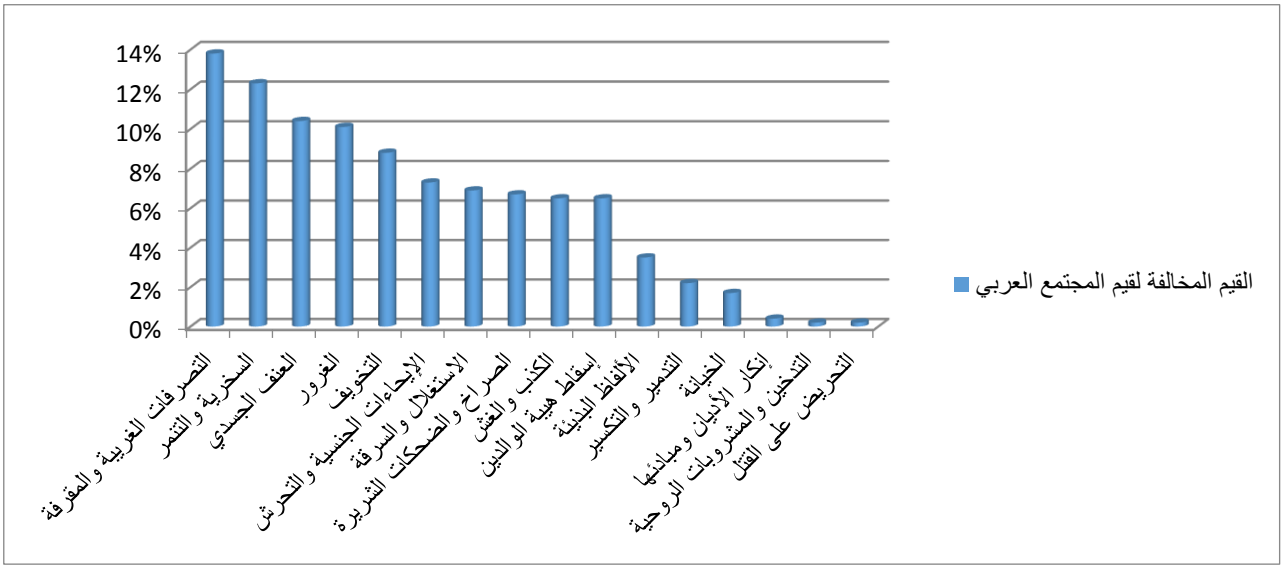

الشكل 6 رسم بياني يوضح توزيع النسب والتكرارات للقيم المخالفة لقيم المجتمع العربي في برنامج الرسوم المتحركة (مسلسل حكايات جنجر)

ظهر للباحثة كثرة الإشارة إلى "التصرفات الغريبة والمقرفة" التي تقود عند اتباعها إلى سلوكيات مؤذية، محدثة خللاً، وشرخاً في الحياة الاجتماعية للفرد، وأيضاً إلى قيمة "السخرية والتنمر" المؤدية بالنتيجة عند تبنيها إلى سلوك عدواني متكرر يتعمد فيه الطفل إيذاء غيره، وكذلك بالنسبة لـ"العنف الجسدي" الذي يترك آثاراً خطيرة على نفسية الطفل، وسلوكه، و"الغرور" الذي يعزل الطفل اجتماعياً، ويجعل من حوله يكرهونه؛ وبالتالي عرقلة اندماجه مع أقرانه، والآخرين، وأيضاً "التخويف" الذي يقود إلى الخوف من كل شيء مستقبلاً ويصبح مع الوقت حالة نفسية مزمنة يصعب التعامل معها، كما أن تعرض الطفل لمشاهد تتضمن "إيحاءات جنسية وتحرش" تغرس في نفوسهم قيم لا تتفق مع المجتمع العربي القائم على الحشمة، والعفة، وغض البصر، وكذلك الأمر مع مشاهد "الاستغلال والسرقة" المنافية لقيم الأمانة ومساعدة الآخرين واستغلالهم لمآرب شخصية، وإن رؤية الأطفال لشخصياتهم الكرتونية المفضلة "تصرخ وتضحك بشكل غير لائق" أمر غير مرغوب به لأن الأطفال سيقلدونهم ويصبحون مصدر إزعاج لمن حولهم، كما أن "الكذب، والغش" سلوك مُكتسَب عند رؤيته

في برامج الكرتون فقد يتعزز ويصبح دائماً فينعكس على نفسيته، وعلاقاته، ويقود الطفل إلى الانحراف السلوكي، والمجتمعي، أما "إسقاط هيبة الوالدين" فتنسف القدوة الأولى للطفل، وتجعله عاقاً، وبلا مرجعية، وخاصة إذا ما اقترنت بـ"الألفاظ البذيئة" التي تعد أحد المكتسبات من البيئة المحيطة أيضاً، ويمثل "التدمير والتكسير" أحد الاضطرابات السلوكية الهامة في حياة الطفل عبر رغبته ظاهرياً في تدمير أو إتلاف الممتلكات الخاصة بالآخرين أو المرافق العامة، وينبغي عدم إظهار هذه القيم في برامج الكرتون حتى لا تتأصل في نفس الطفل وسلوكه، أما "إنكار الأديان ومبادئها، و"التدخين والشروبات الروحية، والتحريض على القتل" فكلها قيم دخيلة على المجتمع العربي، وإن كان ظهورها بنسب ضئيلة لأنها تقود إلى شذوذ إجتماعي وديني يهدد مستقبل الأطفال.

2) نتائج المحور الثاني:

الموضوعات التي يثيرها برنامج الرسوم المتحركة المدبلجة للعربية (حكايات جنجر):

. بالنسبة لطبيعة مضمون الموضوعات:

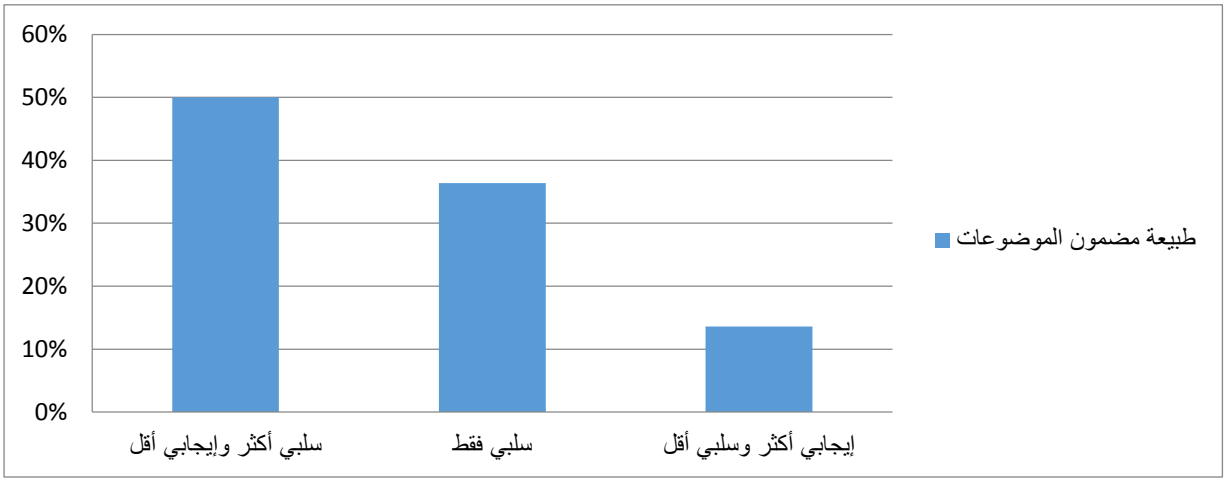

الشكل 7 رسم بياني يوضح توزيع النسب والتكرارات لمضمون الموضوعات في برنامج الرسوم المتحركة (مسلسل حكايات جنجر)

ظهر للباحثة إلى سيطرة المحتوى السلبي عموماً على نظيره الإيجابي في الحلقات المدروسة من مسلسل "حكايات جنجر" بجزءه الأول أي سيطرة كل القيم السلبية كالعنف، والتخويف، والتنمر، والكذب، والغش، والاستغلال والسرقة وغيرها، وبالتالي تحويل الأطفال إلى متلقين سلبيين، وجعلهم

جزءاً من مشاكل مجتمعهم لاحقاً كالجريمة، والانحلال الأخلاقي، والعزلة الاجتماعية، وخاصة أن المسلسل المدروس مدبلج لا يوافق الثقافة العربية ولا عادات المجتمع العربي وتقاليده، أما "المحتوى الإيجابي" المقدم لن يكون له أثر فعَّال لضآلة إظهاره، وعدم التركيز عليه.

3) نتائج المحور الثالث:

الأساليب المستخدمة في برنامج الرسوم المتحركة المدبلجة للعربية (حكايات جنجر):

. بالنسبة لأساليب عرض المحتويات:

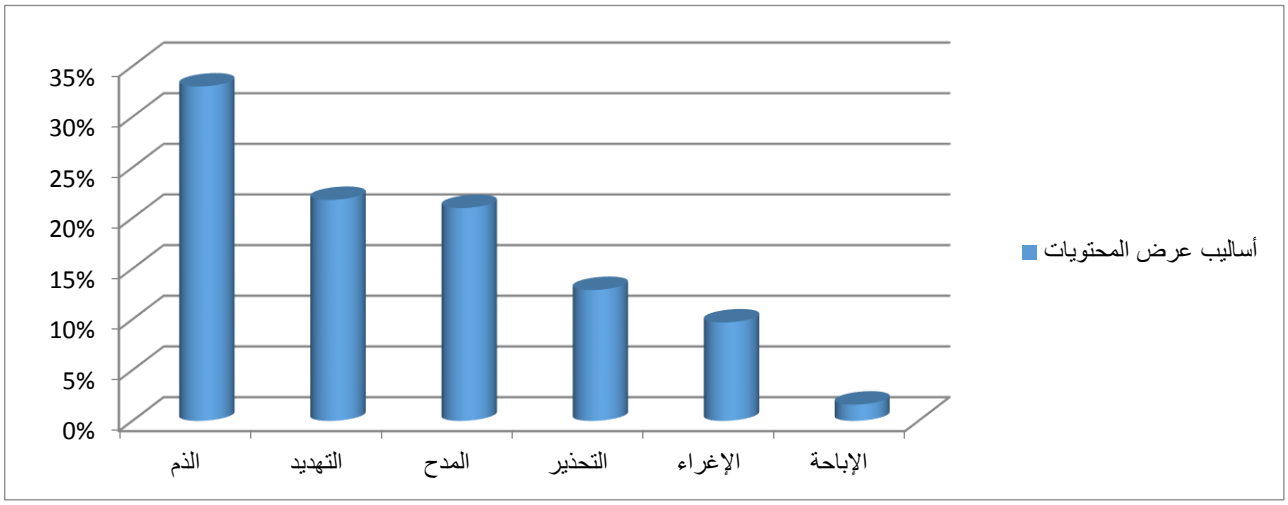

الشكل 8 رسم بياني يوضح توزيع النسب والتكرارات للأساليب المستخدمة في برنامج الرسوم المتحركة (مسلسل حكايات جنجر)

لاحظت الباحثة اعتماد أسلوب "الذم" في عرض حلقات مسلسل "حكايات جنجر" الجزء الأول الذي سينمي الطفل على الانتقاد السلبي للآخرين، وتتبع أخطائهم مقابل ندرة استخدام أسلوب "المدح" الذي يزيد من ثقة الطفل بنفسه، وقدراته الخاصة، واحترامه لنفسه؛ وبالتالي خلخلة علاقات الطفل الاجتماعية، وعرقلة اندماجه بمحيطه، كما ترى أن اعتماد أسلوب "التهديد" سيعرضه لشجارات، ومعارك هو بمنأى عنها، هذا غير حالة القلق التي يضعه فيها، أما أسلوب "التحذير" بشكله البسيط، والواضح، فمطلوب في التربية وظهوره في برامج الكرتون لا يضر الطفل بل ينفعه في أحيان كثيرة، ويعلمه معنى الانضباط، وكيفيته، وأهميته، وكيفية التعامل في المواقف المختلفة، ويتلازم مع أسلوب

"الإغراء" الحسن الذي يركز على كل ما يحبه الطفل ويتمسك به، لحثه على تأدية واجباته، وتقويم تصرفاته، وسلوكه، عكس أسلوب "الإباحة" الذي يكسر كل الحواجز أمام الأطفال، ويجعلهم يعتقدون أن كل شيء مباح، وكون المسلسل المدروس مدبلج، وغريب عن البيئة العربية فيحمل بين ثناياه مخاطر على تنشئتهم الاجتماعية، والدينية، والسياسية، والثقافية.

4) نتائج المحور الرابع:

مدى إنسجام القيم التي يتضمنها برنامج الرسوم المتحركة (حكايات جنجر) مع قيم المجتمع العربي:

بالنسبة لمدى انسجام القيم المتضمنة بالرنامج مع قيم المجتمع العربي وجدت الباحثة أن تكرار القيم الإيجابية في كل من جداول القيم الإجتماعية، و الدينية، و العلمية، و الوطنية ،و السياسية ، قد قابلتها قيم سلبية بنسب أعلى في جدول القيم المعارضة لقيم المجتمع العربي ، مما ينتج عنه غرس و ترسخ القيم المخالفة بشكل أكبر في عقل الطفل العربي ، و هذا يجعل من البرامج التي تحمل مثل هذه القيم خطراُ يهدد تكوين شخصية الطفل و يوجهه للإنحرافات و يعرقل نموه العقلي و الفكري و الثقافي، ويجعله غريباً عن مجتمعه و بيئته.

خلاصة عامة:

حيث وجدت الباحثة بأن النتائج العامة للدراسة التحليلية تتلخص بالتالي:

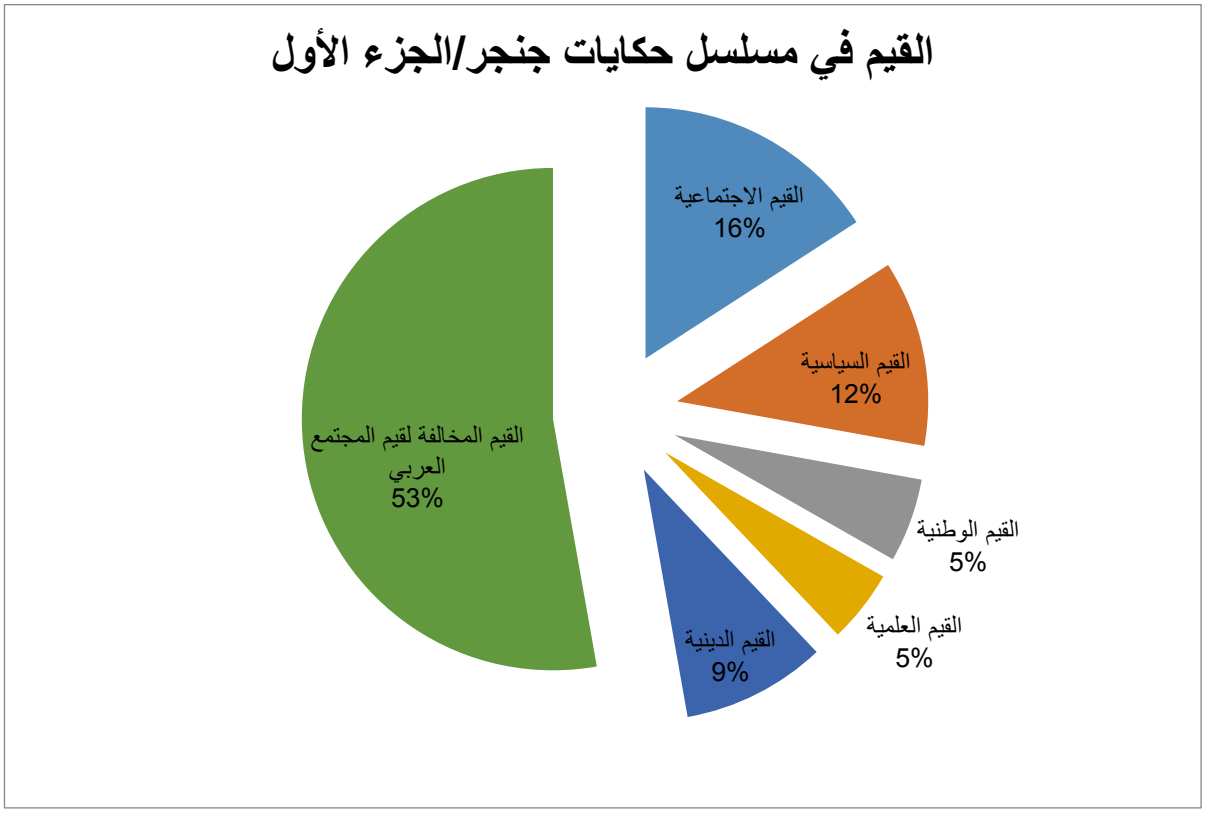

شكل رقم (9)

1) القيم المخالفة للمجتمع العربي الأكثر تكراراً، والقيم العلمية الأقل تكراراً، وتوزعت القيم السياسية، والاجتماعية، والدينية، والوطنية بينهما على التوالي.

2) سيطرة القيم المخالفة لقيم المجتمع العربي في مسلسل "حكايات جنجر" الجزء الأول تعني عدم مناسبته للعرض في القنوات العربية كونها تشكل تدنياً أخلاقياً، وخطراً حقيقياً على حاضر، ومستقبل الأطفال الذين يتابعونها، وخاصة أنه صادر عن مجتمع مغاير له هويته، وعاداته، وتقاليده، وقيمه، وفكره، وعقيدته الخاصة به، والمتناقضة في أغلب الأحيان مع المجتمع العربي، وخصوصيته، ما يعني ترسيخ الانحراف، والابتعاد عن البيئة

الطبيعية التي يعيشها الطفل عبر زرع صورة ذهنية مشوهة عن الواقع المعاش، فإن كانت مقصودة فتجعل غايات عرضه على الفضائيات الموجهة للطفل العربي موضع شبهة أو تؤشر على تقصير المسؤولين عن الدوبلاج لمعرفة نوعية الافلام التي يجعلونها متاحة أمام الجمهور الصغير، وكذلك تتحمل الجهات الرقابية التي تسمح بذلك الجزء الأكبر من المسؤولية.

3) تدني نسبة القيم العلمية في المسلسل المدروس تؤشر على عدم اهتمام منتجيه بتنمية التفكير المنطقي، والابتكار، والإبداع عبر البحث، والتحليل، والملاحظة الدقيقة، والتعلم الذاتي، ما من شأنه زيادة معارف الطفل، وخبراته، وتوسيع مداركه، وحثه على تقصي الحقائق، وتنظيم وقته، والسيطرة على انفعالاته، وتطوير قدراته الإبداعية، وربما يكون قلة التطرق لهذه القيم مبرراً قياساً بعمر الأطفال، لكن يمكن تكييفه بما يلاءم احتياجاتهم، وسنهم.

4) غياب قيم "معلومات علمية وحقائق"، و"حب الوطن والدفاع عنه"، و"الإيمان بالله والأديان السماوية"، و"الدعاء"، و"اللباس المحتشم" التي تعد من أهم القيم في المجتمع العربي نظراً لخصوصيته الدينية، والأخلاقية، وسعيه المستمر للتطور والتقدم العملي، إضافة إلى أزماته المتكررة التي تتطلب من كل أبناءه الدفاع عنه؛ وبالتالي إشغال الطفل العربي، وسلخه من محيطه، وواقعه.

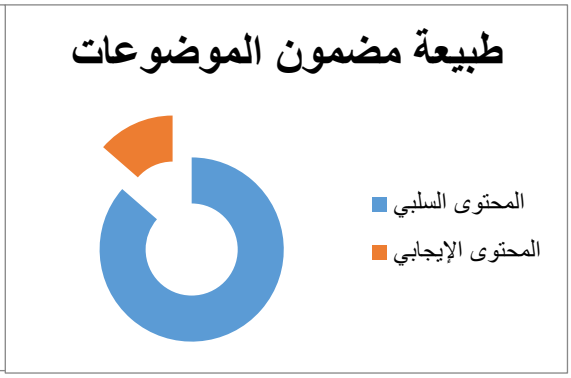

شكل رقم(10)

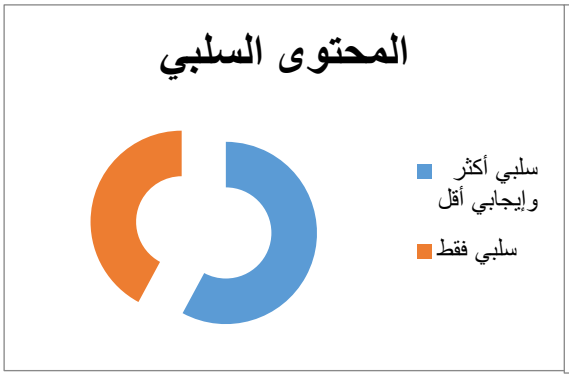

شكل رقم (11)

5) غلبة المحتوى السلبي على الإيجابي في المسلسل المدروس يفرز العديد الظواهر السلوكية السلبية في المجتمع العربي كالعنف، والعدوان، وانتشار الألفاظ النابية، والخيانة، والظلم، والكذب، والأنانية، والتفكير الخرافي ما يرسخ قيماً غريبة عما يعيشه الطفل العربي في البيت والمدرسة، والمحيط، ما يترك أثره في تقليص درجة التفاعل بين الأطفال، وذويهم داخل أفراد الأسرة، واندماجهم مع أقرانهم في المدرسة، وإظهار السلوك العنيف، والعدواني، ومعاداة مجتمعه، وعاداته، وتقاليده.

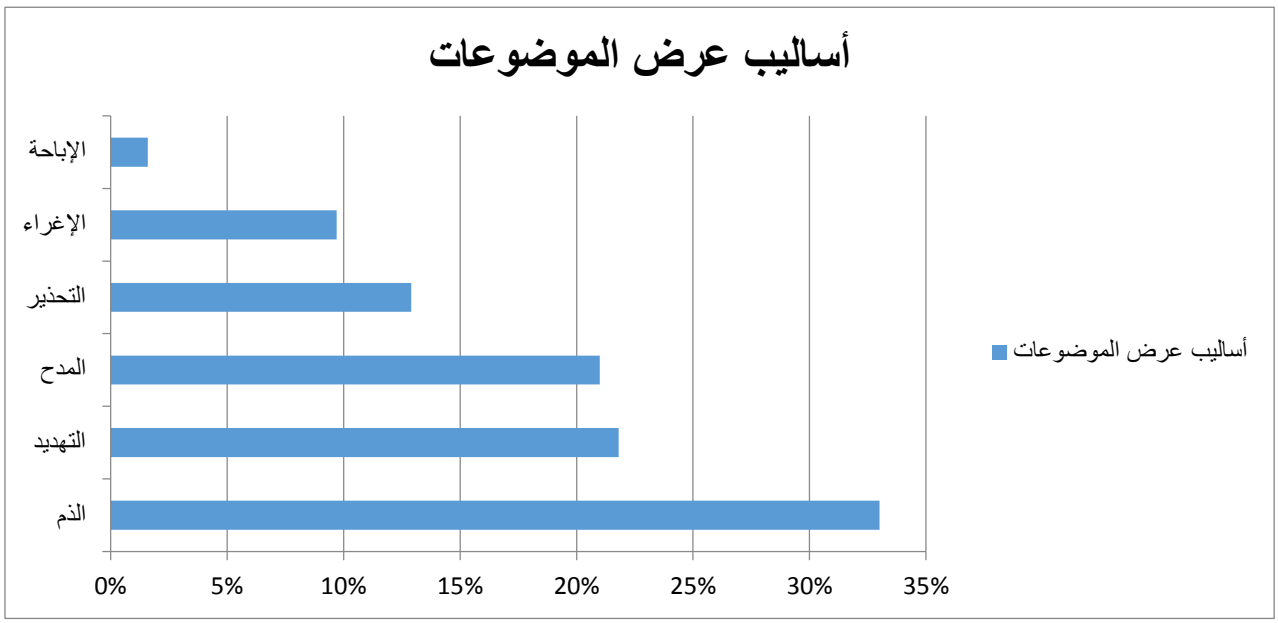

شكل رقم(12)

6) اعتماد أسلوبي "الذم والتهديد" بكثرة في عرض محتويات حلقات مسلسل "حكايات جنجر" الجزء الأول يترك أثراً سلبياً في نفوس الأطفال فالذم، ومن بعده التهديد يستتبعان القتال، والشجار، وخلق العداوات بين الأطفال وأقرانهم، والآخرين، وبالمقابل فإن استخدام أسلوبي "المدح والإغراء" سيعزز ثقة الطفل بنفسه، ويعلمه أن المكافأة عند الإنجاز؛ وبالتالي فالاستخدام المتكرر للأساليب المتناقضة سيجعل الطفل في حيرة من أمره، ويتشتت تفكيره، ويضطرب سلوكه، ما يعني بالضرورة اختلال نفسيته، وعجزه عن نسج علاقات اجتماعية سليمة.

التوصيات:

1) توصي الباحثة بالتنبه إلى أن تأثير مسلسلات الكرتون المدبلجة على الأطفال يكون تراكمياً أي لا يظهر بعد متابعتها لشهر أو اثنين بل نتيجة تراكمات طويلة تؤدي إلى نتائج غير مرغوبة في أغلب الأحيان، وخاصة أن المفهوم القيمي يختلف أحياناً من بيئة لأخرى ضمن المجتمع الواحد، فكيف بالقيم من مجتمع لآخر، وقد تشاركت هذه التوصية مع توصية لدراسة(مسعودة،2015).

2) كما توصي الباحثة بمنع عرض أفلام الكرتون التي تحوي قيماً مخالفة للقيم العربية على الفضائيات العربية من قبل الجهات الرقابية وذلك حفاظاً على تربية الأطفال، وسلوكهم، وخاصة أن القيم لا يتعلّمها الطفل كأي مادة دراسية وإنما ينشأ عليها وفق ما يراه ويسمعه ويعيشه في بيته ومدرسته، ومحيطه، ووفق ما يشاهده على التلفاز بعدما ازدادت الساعات التي يقضيها أمامه وخاصة في متابعة برامج الكرتون، وتقاطعت هذه التوصية مع توصية لدراسة(الشهري،2010)

3) وتوصي الباحثة بالحرص على وجود الأهل مع أطفالهم لتوعيتهم، وتنبيههم ضد كل ما يسيء إلى تربيتهم وإفهامهم أن كل ما يعرض على التلفاز لا يعكس الواقع وتفسير المشاهد وفق ما يتناسب مع بيئتهم وقيمهم.

4) و توصي بمحاولة تعريض الأطفال لبرامج الكرتون ذات الإنتاج العربي – رغم قلتها – كونها تتلاءم مع قيمهم المجتمعية.

المقترحات:

1) التعامل مع برامج الكرتون كمشروع ثقافي، ومعرفي، وإيديولجي لا ربحي وإن كان لا بد من استيرادها فيجب توخي الحذر، ويفضل من الدول ذات البيئات القيمية القريبة من المجتمع العربي، وخاصة الإسلامية منها.
2) ضرورة أن يطلع الأهل مسبقاً على برامج الكرتون التي يحبها أطفالهم، ويتابعونها قبل السماح لهم بالتعرض لها، وإن لم تكن مناسبة فيمنعوها عنهم بأي طريقة ممكنة.
3) تقليل عدد ساعات مشاهدة الطفل لبرامج الكرتون إلى حدها الأدنى وجعلها جزءاً من نشاطات أخرى كممارسة الرياضة، أو الرسم، والموسيقى، أو اصطحابه للحدائق، والمكتبات، ومسرح العرائس وغيرها.
4) ضرورة الاهتمام المكثف للقائمين على الفضائيات العربية بإنتاج برامج كرتونية موجهة للأطفال بما يتناسب وفئاتهم العمرية، وقيم المجتمع الذي يعيشون فيه.
5) إنتاج برامج موجهة للأطفال تجسدها شخصيات معروفة ولها مكانتها في المجتمع تعكس الواقع الحقيقي الذي يعيشه الأطفال بأسلوب سهل، وبسيط.
6) تنظيم مسابقات لأفضل نص لتشجيع الكتاب والمؤلفين على كتابة سيناريوهات موجهة للأطفال تعالج مشاكلهم، وتتطرق للمواقف التي يتعرضون لها.
7) اطلاع القائمين على إنتاج البرامج الموجهة للأطفال (الكارتون وغيره) على تجارب الدول الأخرى وتكييفها بما يتناسب مع خصوصية المجتمع العربي وقيمه.

المراجع والمصادر:

المراجع العربية

القرآن الكريم.

ابو ناصر، نجاة عزات شعبان، (2013)، بعنوان "**دور فضائيات الأطفال التلفزيونية المتخصصة في تدعيم القيم التربوية لديهم من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس محافظات غزة**'، رسالة ماجستير غير منشورة.

اسماعيل، محمود حسن، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير،2003، ط1.

بالحاج، سالم عيسى،2003، دور التلفزيون والصحف في ترتيب اولويات الجمهور الليبي نحو القضايا الخارجية، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مصر.

بدر، أحمد، أصول البحث العلمي ومناهجه،1994.

بديسي، وحيدة بوفدح، 2017، القيم في برامج MBC3 الموجهة للأطفال، مجلة المعيار، العدد 42.

براهمة، صونيا،2009، التغير القيمي قراءة في أبعاد المفهوم، مجلة العلوم الإجتماعية، العدد8.

التل، سعيد، (1987)، مقدمة في التربية السياسية لأقطار الوطن العربي، عمان: دار اللوتء للصحافة والنشر.

الجلاد، ماجد، (2006)، تعلم القيم وتعليمها، ط1، عمان، دار المسيرة.

جلوكسمان، أندريه (2000)، عالم التلفاز بين الجمال والعنف، (ترجمة وجيه عبد المسيح)، (د.ت).

جمال الدين، هبة، أولويات الإعلام وعملية تشكيل الرأي العام، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد الثلاثون، العدد الثاني والثلاثون، مصر، سبتمبر 1993

حسن، بهي الدين. سعيد، محمد السيد، حقوقنا الآن وليس غداً" المواثيق الأساسية لحقوق الانسان،2003.

خليفة، عبداللطيف، 1992، ارتقاء القيم، الكويت: المجلس الوطني للثقافة و الفنون والادب.

دحلان، أحمد محمد عبدالهادي، (2003)، بعنوان "**العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظات غزة**"، رسالة ماجستير غير منشورة.

درويش، زين العابدين،1999، علم النفس الاجتماعي وتطبيقاته، ب ط، مصر: دار الفكر العربي.

الدليمي، عبدالرزاق محمد، (2012)، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

دياب، د.فوزية، (1996)، القيم والعادات الاجتماعية، القاهرة، دار الكاتب العربي.

رشوان، حسين عبد الحميد أحمد،2002، التنشئة الاجتماعية والمجتمع، ب ط، مصر: ا مكتب العربي لحديث.

الزعبي، حلا قاسم، تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية، (رسوم متحركة) على الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور (الأمهات المدرسات)، مذكرة ماجستير في الإعلام، 2010، جامعة الشرق الأوسط.

زعموم مهدي، برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري – نموذج الرسوم المتحركة – من 1999 إلى 2001، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2004/ 2005.

زهران، حامد، 2003، علم النفس الاجتماعي، القاهرة: عالم الكتب ط4.

سامية، بن عمر، 2013، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، رسالة دكتوراه، جامعة خيضر، الجزائر.

السيد، ابراهيم، 2005، البناء القيمي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والدافعية لانجاز، دراسة ميدانية على عينة من الطلاب الاندونوسيون والماليزيين، رسالة دكتوراه، جامعة الزقازيق، مصر.

الشهري، عائشة سعيد علي، (2010)، بعنوان "**نماذج من القيم التي تعززها أفلام الرسوم المتحركة المخصصة للأطفال من وجهة نظر التربية الإسلامية**"، رسالة ماجستير غير منشورة.

الصاحب، منتهى، (2011)، أنماط الشخصية، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

الضامن، منذر، أساسيات البحث العلمي، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2007م.

طهطاوي، سيد أحمد، القيم التربوية في القصص القآني،1996.

عامر، مصباح، (2002)، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ الثانوية، بـ ط، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

عبد الحميد، محمد، (2000)، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، مصر، عالم الكتب.

عبد الفتاح، اسماعيل، (2001)، القيم السياسية في الاسلام، الدر الثقافية للنشر، القاهرة.

عبد الفتاح، الأميرة فرح، وآخرون، (1969)، الإعلام وتشكيل الرأي العام وصناعة القيم، تحرير وتقديم عبد الإله بلقزيز، ط1، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية (سلسلة كتب المستقبل العربي)

عبد المولى، عصام، (2007)، آثر أفلام الكارتون، ط 1، دط، دمشق.

عبدالحميد، محمد، (1997)، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، ط3، القاهرة.

عبندة، هيثم منصور عبد القادر (2013)، بعنوان "**لغة الجسد في برامج الرسوم المتحركة (دراسة تحليلية في النسخة العربية من برنامج (مغامرات عدنان ولينا))**"، رسالة ماجستير غير منشورة.

العزاوي، رحيم يونس كرو، (2008)، مقدمة في منهج البحث العلمي، ط1، العراق: دار دجلة.

عوض، محمد، (2000)، الاتجاهات الحديثة لتأثيرات التلفزيون على الاطفال والادب الثالث، ط1، الجزائر: دار الفكر الحديث.

العياضي، نصر الدين، (2010)، برامج الأطفال التلفزيونية، مجلة الرافد، عدد 115، الشارقة.

كشيك، منى،2003، القيم الغائبة في الاعلام، القاهرة: دار فرحة للنشر والتوزيع

مخيمر، تسنيم أحمد، (2015)، (**القيم في برامج الأطفال التلفزيونية"برامج إم بي سي 3 أنموذجاً"**)، جامعة الشرق الأوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن.

مسعودة، عريبي، (2015)، بعنوان "**تأثير مشاهد العنف في أفلام الكرتون على سلوك الطفل ما بين 8-9 سنوات**"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر.

معوض، خليل ميخائيل، (1999)، علم النفس الاجتماعي، ب ط، مصر: المكتب العربي الحديث ص81.

معوض، محمد: الأب الثالث والأطفال، ط1، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2000 م.

مقابلة مع الاعلامية ومدبلجة برامج أطفال تلفزيونية، أسماء الجراح، يوم الأحد، بتاريخ 2019/4/21.

مكاوي، حسن عماد. السيد، ليلى، الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية 2004.

نبيلة، رقان: الرسوم المتحركة، البوكيمون، رسالة الماجستير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر، 2001.

النجدي، احمد وآخرون، (2002) فن تدريس العلوم في العالم المعاصر، المدخل في تدريس العلوم، القاهرة، دار الفكر العربي.

نعيمة، م حمد محمد، (2002)، التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصيات، ط1، مصر: دار الثقافة العلمية.

المراجع الأجنبية:

Ali Hassan, Muhammad Daniyal, (2013), Cartoon Network and its Impact on Behavior of School Going Children: A Case Study of Bahawalpur, Pakistan, International Journal of Management, Economics and Social Sciences, Vol. 2(1), pp.

Kennedy, Strzempko, Dandford & Kools ,(2004), Children's Perceptions of TV and Health Behavior Effects.

Lisette Wahlgren & Sofie Jonsson, (2011), Alearning prespective on Television shows for children.

Maryam Arshad, Nida Zafar and Rukhsana Kausar(2018),Cartoon Addiction and Executive Functioning in School Going Children,Global Journal of Addiction Rehabilitation Medicine, Research Article, Volume 5-Issue 4.

Nicolle s. Timoteo, Princess rocel a. Uboñgen, (2012),seeing children's tv: the values presentation of the children's shows of abs-cn2, gma7, and tv5,University of the philippines diliman, in partial fulfilment of the requirements for the degree of bachelor of arts in communication research.

Shazia Akbar Ghilzai, Rabia Alam, Zubair Ahmad, Amina Shaukat, Syeda Shahum Noor, (2017) , Impact of Cartoon Programs on Children's Language and Behavior, Insights in Language Society and Culture 2 104-126.

Verma Ruchi & Mishra Sunita(2014) ,Effect of Animation on Behavior of students from Government and Private Schools between the Age Group of 7-11 Year, introduction ,International Journal of Advanced Scientific and Technical Research.

المراجع الالكترونية:

1) http://alrai.com/article/3425.html

2) https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D8%A8%D9%84%D8%AC%D8%A9

3) http://www.startimes.com/?t=18307913

4) https://www.ts3a.com/?p=34248

5) https://weziwezi.com/%D9%86%D8%A8%D8%B0%D8%A9-%D8%B9%D9%86-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA-%D8%AF%D9%8A%D8%B2%D9%86%D9%8A/

6) https://www.arageek.com/bio/walt-disney

7) https://www.albayan.ae/five-senses/files/2011-02-13-1.1384151

الملحقات

الملحق الأول

أسماء المحكمين

اسم المحكم	الكلية	الجامعة
أ.د.عزت حجاب	الاعلام	جامعة الشرق الأوسط
د.كامل خورشيد	الاعلام	جامعة الشرق الأوسط
د.ليلى جرار	الاعلام	جامعة الشرق الأوسط
د.عبد الباسط السطامي	الاعلام	جامعة الشرق الأوسط
د.هاني البدري	الاعلام	جامعة الشرق الأوسط

الملحق الثاني

ويتضمن هذا الجزء نموذج (تحليل المضمون) موجه إلى المحكمين:

بسم الله الرحمن الرحيم

إستمارة تحليل مضمون

الأستاذ الدكتور.....

تحية طيبة وبعد.

نظراً لما تتمتعون به من خبرة علمية معهودة، أتطلع الى مساعدتكم الكريمة في تحكيم أداة الدراسة ادناه، حيث أضع بين ايديكم الكريمة إستمارة تحليل مضمون خاصة برسالة ماجستير في الاعلام تحت عنوان" القيم في برامج الرسوم المتحركة المدبلجة للعربية ودرجة توافقها مع قيم المجتمع العربي (مسلسل حكايات جنجر أنموذجا)" باشراف د.حنان كامل الشيخ.

أتطلع إلى ملاحظاتكم التحكيمية بخصوص مدى انتماء الفقرات الى مجالاتها، والسلامة اللغوية لها، وأية ملاحظات أخرى.

مع شكري وثنائي لتعاونتم في خدمة البحث العلمي.

الباحثة

داليا الشريف

القيم في برامج الرسوم المتحركة المدبلجة للعربية ودرجة توافقها مع قيم المجتمع العربي

(مسلسل "حكايات جنجر" أنموذجاً)

- **مشكلة الدراسة:**

يحتل التلفزيون مكان الصدارة بين وسائل الإعلام المختلفة، فهو من أهم وسائل الاتصال بالنسبة للطفل نظراً لما يتميز به من خصائص وفي مقدمتها قدرته على تجسيد المضمون الثقافي بدرجة عالية؛ حيث ينقل الصورة، والحركة، والصوت، ومن ثم القدرة على اجتذاب الأطفال باختلاف مستوياتهم الأسرية، وأعمارهم، فيجعل الأحداث التي ينقلها خبرة يحياها المشاهد الصغير، متخطياً حدود تباين الأسر اجتماعياً، واقتصادياً، وثقافياً (سامية، 2013، ص19).

كما يُعد التلفزيون الوسيلة الإعلامية الجماهيرية الأكثر تفضيلاً لدى الأطفال؛ حيث تستقطبهم برامجه في مختلف مراحل الطفولة، ففي عمر السنتين يلفت التلفزيون انتباه الطفل، فيبدأ بتتبع الصوت، ومن ثم التركيز على الصورة، وبمرور الوقت تصبح برامجه جزءاً هاماً من وقته، وكلما كبر الطفل كبر معه اهتمامه ببرامج التلفزيون، وازداد تعلقه بها، وتكونت لديه الرغبة في الاختيار وتفضيل برنامج على آخر (بديسي، 2017، ص501)؛ وبالتالي فإن مشكلة الدراسة الحالية تتلخص بالتساؤل الآتي:

ما القيم التي تتضمنها برامج الرسوم المتحركة المدبلجة للعربية والأساليب المستخدمة في عرضها، والموضوعات التي تطرحها، وما مدى انسجامها مع قيم المجتمع العربي؟

وخاصة أن لوسائل الإعلام، وخصوصاً التلفزيون، دور في فرض مفاهيم، وصور ذهنية تتعلق بالواقع الاجتماعي بالنسبة للأفراد كثيفي المشاهدة لنمط معين من البرامج، مثل برامج الرسوم المتحركة (إسماعيل,2003، ص266-267).

- **أهداف الدراسة وتساؤلاتها:**

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن القيم والأساليب والموضوعات التي يتضمنها مسلسل حكايات جنجر وتتفرع منها الأسئلة التالية:

ما القيم التي يتضمنها برنامج الرسوم المتحركة المدبلجة للعربية (حكايات جنجر)؟.

ما الموضوعات التي يثيرها برنامج الرسوم المتحركة المدبلجة للعربية (حكايات جنجر)؟.

ما الأساليب المستخدمة في برنامج الرسوم المتحركة المدبلجة للعربية (حكايات جنجر)؟.

4.ما مدى انسجام القيم التي يتضمنها برنامج الرسوم المتحركة المدبلجة للعربية (حكايات جنجر) مع قيم المجتمع العربي؟.

رقم الحلقة	القيم الاجتماعية							
	الصداقة	التعاون ومساعدة الآخرين	حب الخير للغير والتعامل الحسن	المشاركة في المناسبات الاجتماعية	حفظ الأسرار	احترام الآخرين	إظهار الحب بالكلمات والعناق والفعل	أخرى
1								
2								
3								
4								
5								
6								
7								
8								
9								
10								
11								
12								
13								
14								
15								
16								
17								
18								
19								
20								
21								
22								

رقم الحلقة	القيم الدينية												
	الإيمان بالله والأديان السماوية	بر الوالدين	الصدق والأمانة والعدل	الصبر	التواضع	الشجاعة	التسامح	زيارة المريض	صلة الرحم	الدعاء	إفشاء السلام والتحية	اللباس المحتشم	أخرى
1													
2													
3													
4													
5													
6													
7													
8													
9													
10													
11													
12													
13													
14													
15													
16													
17													
18													
19													
20													
21													
22													

رقم الحلقة	القيم الوطنية					
	المحافظة على نظافة البيئة والممتلكات العامة	احترام حقوق الآخرين	حب الوطن و الدفاع عنه	الامتثال للقوانين والأنظمة	الخدمة العامة	أخرى
1						
2						
3						
4						
5						
6						
7						
8						
9						
10						
11						
12						
13						
14						
15						
16						
17						
18						
19						
20						
21						
22						

رقم الحلقة	القيم السياسية					
	العمل لصالح جهة معينة	النزاع على السلطة	فرض الرأي والتأثير	المقاومة وعدم الاستسلام	التخطيط للمهمات	أخرى
1						
2						
3						
4						
5						
6						
7						
8						
9						
10						
11						
12						
13						
14						
15						
16						
17						
18						
19						
20						
21						
22						

رقم الحلقة	القيم العلمية								
	التأمل	إجراء تجارب علمية	حب الاستطلاع	تقديم معلومات علمية وحقائق	قبول النقد	التأني في الحكم	الاهتمام بالقراءة	الاهتمام بالوقت	أخرى
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									
11									
12									
13									
14									
15									
16									
17									
18									
19									
20									
21									
22									

رقم الحلقة	القيم المخالفة لقيم المجتمع العربي																
	إنكار الأديان ومبادئها	الإيحاءات الجنسية لتحرش	إسقاط هيبة الوالدين	ألفاظ بذيئة	صراخ و ضحكات شريرة	التدخين وتناول الشروبات الروحية	تدمير وتكسير	التحريض على القتل	التعامل مع الإشباع والسحر والشعوذة	الاستغلال والسرقة	الخيانة	الغرور	السخرية والتنمر	الكذب والغش	التخويف	التصرفات الغريبة والمقززة	العنف الجسدي
1																	
2																	
3																	
4																	
5																	
6																	
7																	
8																	
9																	
10																	
11																	
12																	
13																	
14																	
15																	
16																	
17																	
18																	
19																	
20																	
21																	
22																	

طبيعة مضمون موضوعات حلقات برنامج الرسوم المتحركة (حكايات جنجر)

رقم الحلقة	محتوى إيجابي	محتوى إيجابي أكثر وسلبي أقل	محتوى سلبي	محتوى سلبي أكثر وإيجابي أقل	عديمة المحتوى
1					
2					
3					
4					
5					
6					
7					
8					
9					
10					
11					
12					
13					
14					
15					
16					
17					
18					
19					
20					
21					
22					

الأساليب المستخدمة في عرض محتويات برنامج الرسوم المتحركة (حكايات جنجر)

رقم الحلقة	الإباحة	الإغراء	التحذير	الذم	المدح	التهديد
1						
2						
3						
4						
5						
6						
7						
8						
9						
10						
11						
12						
13						
14						
15						
16						
17						
18						
19						
20						
21						
22						

الملحق الثالث

و يتضمن هذا الجزء رسوم توضيحية لبعض القيم الواردة في مسلسل

"حكايات جنجر/الجزء الأول":

رسم توضيحي رقم (1) حول "إظهار الحب بالكلمات والعناق والفعل"

رسم توضيحي رقم (2) حول "السرقة"

رسم توضيحي رقم (3) حول "التخويف"

رسم توضيحي رقم (4) حول "إنكار الأديان ومبادئها"

رسم توضيحي رقم (5) حول "صراخ وضحكات شريرة"

رسم توضيحي رقم (6) حول "التعاون"

رسم توضيحي رقم (7) حول "السخرية"

رسم توضيحي رقم (8) حول "التصرفات الغريبة و المقرفة"